

التعرف على المحددات المميزة لمستوى الإفصاح عن رأس المال الفكري باستخدام أسلوب تحليل التمايز: دراسة تطبيقية على الشركات المصرية

أ.د/ على مجاهد أحمد السيد (1) د. إيمان عبد الفتاح الجمهوى (2)
أسامة أحمد محمد أبو الخير (3)

ملخص البحث

يهدف هذا البحث إلى التعرف على المحددات المميزة للشركات التي تقدم مستوى عالي من الإفصاح عن معلومات رأس المال الفكري، عن الشركات التي تقدم مستوى إفصاح منخفض عن معلومات رأس المال الفكري في بيئة الأعمال المصرية وتحليل مدى مساهمة تلك المحددات في الإفصاح عن معلومات رأس المال الفكري، وتحديد المحددات الأكثر تمييزاً لمستوى الإفصاح عن معلومات رأس المال الفكري.

ولتحقيق أهداف هذه الدراسة تم استخدام أسلوب تحليل التمايز (Discriminat Analysis) كأحد أساليب التحليل المتعدد المتغيرات ففي ظل استخدام هذه الأساليب يتم تحليل المتغيرات الداخلة في النموذج بطريقة مترابطة مع الأخذ في الحسبان العلاقات المتداخلة بين هذه المتغيرات، وتمثلت عينة الدراسة في (71) شركة من الشركات المسجلة والنشطة في بورصة الأوراق المالية المصرية وذلك عن عام 2015، وقد توصلت النتائج إلى إنخفاض مستوى الإفصاح المحاسبي عن معلومات رأس المال الفكري في عينة الدراسة، كما توصلت الدراسة إلى وجود علاقة تمييزية موجبة وذات دلالة معنوية بين كل من عمر الشركة، وحجم مجلس الإدارة، والسيولة، وحجم الشركة، ونوع الصناعة، حجم مكتب المراجعة وبين مستوى الإفصاح المحاسبي عن رأس المال الفكري، بينما لا توجد علاقة تمييزية مع كلاً من الرافعة المالية، النمو، إندواجية دور المدير التنفيذي.

Abstract

This research aims to identify the specific determinants that differentiate among companies that provide a high level of disclosure of intellectual capital information, and companies that offer low level of disclosure about intellectual capital information in the Egyptian business environment, and analyze the contribution of these determinants in the disclosure of intellectual capital information, And to identify the most specific determinants of the level of disclosure of intellectual capital information.

In order to achieve the objectives of this study, the method of discriminat analysis was used as one of the methods of multivariate analysis. In using these methods, the variables involved in the model are analyzed in a coherent manner taking into account the interrelations between these variables. The sample of the study was in (71) Companies registered and active in the Egyptian Stock Exchange for the year 2015.

The results revealed a decrease in the level of accounting disclosure of intellectual capital information in the sample of the study, The study also found a positive and significant relationship between the age of the company, the size of the board of directors, liquidity, size of the company, type of industry, The level of accounting disclosure of intellectual capital, while there is no discriminatory relationship with both leverage, growth, duplication of the role of executive director.

(1) أستاذ.م. ورئيس قسم المحاسبة، كلية التجارة، جامعة كفر الشيخ، له أبحاث ومؤلفات في مجال المحاسبة والمراجعة.
(2) مدرس بقسم المحاسبة، كلية التجارة، جامعة كفر الشيخ، له مؤلفات في مجال المحاسبة والمراجعة.
(3) محاسب بالبنك الزراعي المصري، خريج كلية التجارة، جامعة كفر الشيخ.

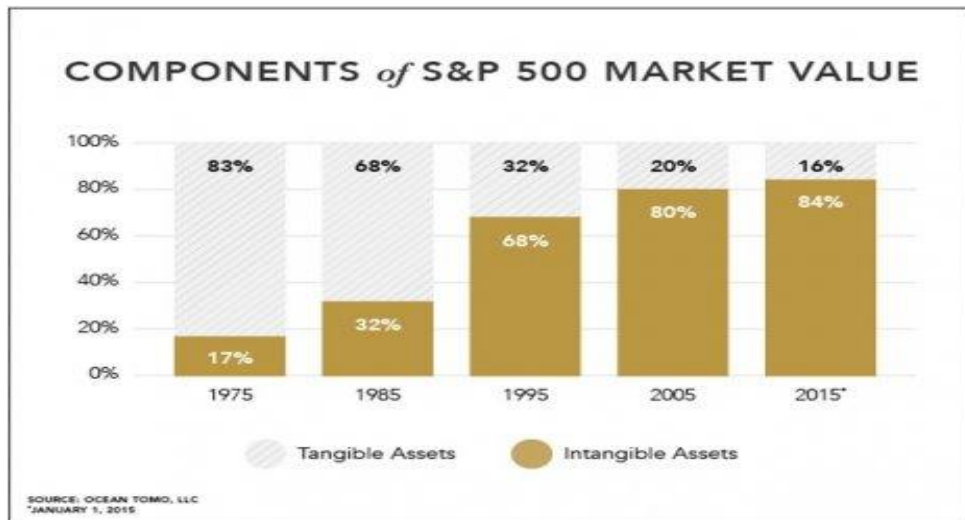
١- الإطار العام للبحث.

1/1 مقدمة البحث:

نتيجة للتغيرات التي طرأت على الإقتصاد ، والذي أصبح يسمى بإقتصاد المعرفة Knowledge-Based Economy إزدادت أهمية بعض العناصر التي لم تكن مهمة من قبل ، فقد أصبحت العقول البشرية المتميزة ، والإدارة الفعالة ذات أهمية إقتصادية وأصبح الإفصاح عن رأس المال الفكرى مطلب أساسى لأنه أصبح عنصر هاماً من عناصر نجاح المنظمة ، وقد ظهر مفهوم رأس المال الفكري فى عام 1993 فى الجزء التكميلى للتقرير السنوى لشركة التأمين السويدية Skandia بدلا من المصطلح المحاسبى المعروف الأصول المعنوية Intangible Assets وقد طورت هذه الشركة بعد ذلك أحد أهم النماذج المستخدمة فى إدارة رأس المال الفكري هو مستكشف إسكانديا (Skandia Navigator) Brennan & Connell, 2000, p.207.

2/1 مشكلة البحث:

لقد وجد الباحثون والمهتمون بتفسير الفروق بين القيمة السوقية والقيمة الدفترية للشركة شيئاً غير مرئى فى قائمة المركز المالى ، وهذا الشيء هو ممتلكات الشركة غير الملموسة ، والتي لم تدرج بقائمة المركز المالى فقد ذكر (Chen et al., 2005, p.159) أنه خلال الفترة ما بين 1977 إلى 2001 زادت نسبة القيمة السوقية الى القيمة الدفترية ل 500 شركة أمريكية من 1 الى 5 مما يعنى أن حوالى 80% من القيمة السوقية للشركة لا يتم التقرير عنها فى التقارير المالية السنوية ، كذلك طبقاً لبحث (Ocean Tomo, 2015) القيمة السوقية للأصول غير الملموسة فإن رأس المال الفكرى يصل إلى 84% من القيمة السوقية للشركات .



1. Ocean Tomo (2015) "Intangible Assets Market Value Study"

كما يتضح من الشكل السابق أن نسبة الأصول غير الملموسة قد إرتفعت من 17% فى عام 1975 إلى 84% عام 2015 أى أن الأصول الملموسة تمثل فقط 16% من قيمة الشركة

وهذه الفجوة بين القيمة السوقية والقيمة الدفترية لتنظيمات الأعمال والتي يطلق عليها فجوة القياس Measurement Gap توضح أن 84% من القيمة السوقية لتنظيمات الأعمال لم يتم تفسيرها من خلال المبادئ المحاسبية المتعارف عليها .

وقد أثبتت العديد من الدراسات الأهمية المتزايدة للإفصاح عن رأس المال الفكرى فقد

أوضح (Certified Institute of Management Accounting (CIMA),

(2003) Reporting Intellectual Capital, أن الإفصاح عن رأس المال الفكرى

يعتبر وسيلة لتحسين العلاقات مع أصحاب المصالح المختلفين لأنه يساعد على زيادة الشفافية التي تساعد على تعزيز سمعة الشركة .

لما أن الدراسات التطبيقية أثبتت أن معلومات رأس المال الفكرى تكون متداخلة مع القيم السوقية للشركات ، فعند تعديل أرباح الأستحقاق بقيم بعض الأستثمارات فى رأس المال الفكرى مثل قاعدة بيانات العملاء وإقتناء التراخيص فإن القوة التفسيرية للأرباح تتحسن (Amir & lev., 1996).

ويرى (صالح،2009) أن الإفصاح عن رأس المال الفكرى يحقق الميزة التنافسية للمنظمات، و تطوير الأداء الحكومى.

وقد توصل (السيد ،2014) إلى أن الإفصاح عن رأس المال الفكرى يؤدي إلى زيادة القيمة السوقية للمنشأة وأن مستوى قيام الشركات المصرية المشاركة فى الدراسة بقياس الإفصاح عن رأس المال الفكرى بمكوناته الثلاثة لا تتعدى مستوى الإفصاح الضعيف أو المنعدم ، كما أوضح (Petersen.H&Joacim.2016.,p.17) أن الإفصاح الإختيارى عن تكلفة رأس المال الفكرى يساعد فى غلق الفجوة بين القيمة السوقية والقيمة الدفترية للشركات إلا أن هناك بعض القيود على الإفصاح عن رأس المال الفكرى يمكن توضيحها :

أن عدد كبير من حملة الأسهم لا يمكن لهم الوصول الى المعلومات الخاصة بالأصول غير الملموسة ، والتي يمكن لكبار المستثمرين الوصول اليها مما يخل بالشفافية والعدالة ، و حدوث نوع من الإتجار الداخلى بالمعلومات من قبل الإدارة ، لإستغلال ما تعرفه من معلومات خاصة بالأصول غير الملموسة نتيجة عدم تماثل المعلومات ، ويعتبر الإفصاح المحاسبى عن معلومات رأس المال الفكرى، هو بداية التوسع فى الإفصاح المحاسبى، نتيجة دوره الهام فى زيادة كفاءة وفاعلية سوق رأس المال ، من خلال تخفيض حالة عدم تماثل المعلومات فى أسواق المال (Mangena et al. , 2010)

كذلك الطبيعة الخاصة للأصول المعنوية التى تمتلكها الشركة ، فإنه يصعب تمويلها من الخارج حيث ترفض البنوك منح القروض لغرض الإستثمار فى الاصول المعنوية ، ومن ثم فإن إقتناء وتطوير هذه الأصول يتم بتمويل داخلى بمعنى أن الأصول المستترة تقابل فى جانب التمويل فى الميزانية بتمويل مستتر مساو لها تماما والذي يكون فى شكل حقوق ملكية مستترة Invisible Equity . (Sveiby. , 1997,p.2) ، كذلك معيار المحاسبة المصرى المعدل رقم (23) المعدل 2015 والخاص بالمحاسبة عن الأصول غير الملموسة تطلب من المنشأة الاعتراف بالأصل غير الملموس فقط فى حال الوفاء ببعض المتطلبات :

أ - إذا كان من المرجح أن تتدفق إلى المنشأة منافع مستقبلية يمكن أن تنسب للأصل
ب - وإذا كان من الممكن قياس تكلفة الأصل بدرجة يعتمد عليها وقابلية الأصل للتحديد
فكل هذه القيود تعنى أن البعض القليل من تلك الأصول غير الملموسة هي التي يتم الاعتراف
بها وتلك الشروط لا تتناسب مع مفهوم رأس المال الفكري .

ولقد أشارت دراسة (Adams,2002) إلى أن تفهم المحددات يعتبر ضروري لتحسين جودة
وإكتمال وشمول الإفصاح ، وأن الإفصاح عن معلومات رأس المال الفكري يستطيع أن
يساعد في غلق الفجوة بين القيمة السوقية والقيمة الدفترية للشركات
Petersen &Svensson.,2016)

ولقد ذكرت الدراسات السابقة عدداً كبيراً من المحددات ، على المستوى النظري والدولي
ولكن على المستوى الميداني في بيئة الأعمال المصرية قام الباحث بإختبار تسعة محددات
لذا وجد الباحث ضرورة البحث من خلال هذه النقطة البحثية ، عن المحددات المميزة التي
تؤثر على مستوى الإفصاح عن معلومات رأس المال الفكري.

**وفي ضوء ما سبق يمكن بلورة طبيعة مشكلة البحث في شكل السؤال البحثي
الرئيسي التالي:**

**ما هي المحددات المميزة للإفصاح المحاسبي عن معلومات رأس المال الفكري في
الشركات المصرية؟**

ويمكن الإجابة على السؤال البحثي الرئيسي من خلال الإجابة على الأسئلة البحثية
الفرعية التالية:

- ١ - هل توجد علاقة تمايز بين عمر الشركة ومستوى الإفصاح المحاسبي عن معلومات
رأس المال الفكري في الشركات المصرية ؟
- ٢ - هل توجد علاقة تمايز بين حجم مكتب المراجعة ومستوى الإفصاح المحاسبي عن
معلومات رأس المال الفكري في الشركات المصرية ؟
- ٣ - هل توجد علاقة تمايز بين نوع الصناعة ومستوى الإفصاح المحاسبي عن معلومات
رأس المال الفكري في الشركات المصرية ؟
- ٤ - هل توجد علاقة تمايز بين حجم مجلس الإدارة ومستوى الإفصاح المحاسبي عن
معلومات رأس المال الفكري في الشركات المصرية ؟
- ٥ - هل توجد علاقة تمايز بين حجم الشركة ومستوى الإفصاح المحاسبي عن معلومات
رأس المال الفكري في الشركات المصرية ؟
- ٦ - هل توجد علاقة تمايز بين السيولة ومستوى الإفصاح المحاسبي عن معلومات رأس
المال الفكري في الشركات المصرية؟
- ٧ - هل توجد علاقة تمايز بين إزدواجية دور المدير التنفيذي ومستوى الإفصاح
المحاسبي عن معلومات رأس المال الفكري في الشركات المصرية ؟
- ٨ - هل توجد علاقة تمايز بين درجة الرفع المالي ومستوى الإفصاح المحاسبي عن
معلومات رأس المال الفكري في الشركات المصرية ؟
- ٩ - هل توجد علاقة تمايز بين نمو الشركة ومستوى الإفصاح المحاسبي عن معلومات
رأس المال الفكري في الشركات المصرية ؟

3/1 أهداف البحث:

ويتمثل الهدف الرئيسي للبحث فيما يلي:

دراسة محددات الإفصاح المحاسبى عن معلومات رأس المال الفكرى بهدف تحديد المحددات الأكثر تميزاً للإفصاح عن رأس المال الفكرى فى الشركات المصرية. ويمكن تحقيق الهدف الرئيسي للبحث من خلال تحقيق الأهداف الفرعية التالية:

- 1- تحديد المحتوى المعلوماتى ومستوى الإفصاح عن رأس المال الفكرى
- 2- بيان المحددات المميزة للإفصاح عن رأس المال الفكرى فى بيئة الاعمال المصرية.
- 3- توفير دليل حول مدى إتفاق أو إختلاف بيئة الأعمال المصرية مع بيئات الأعمال الأجنبية من حيث العوامل المؤثرة على مستوى الإفصاح عن معلومات رأس المال الفكرى فى التقارير المالية السنوية .

4/1 أهمية البحث:

يمكن توضيح أهمية البحث من الناحيتين العلمية والعملية كما يلي:

1-4-1 الأهمية العلمية:

يستمد البحث أهميته العلمية فيما يلي:

- 1 - مواكبة التغيرات السريعة فى الفكر المحاسبى.
- 2 - فيما يتناوله من دراسة المحددات التى تؤثر على مستوى عن معلومات رأس المال الفكرى فى بيئة الأعمال المصرية.
- 3 - التعرف على خصائص وأسباب قيام الشركات بالإفصاح عن معلومات رأس المال الفكرى .

2-4-1 الأهمية العملية:

تأتى أهمية هذا البحث عملياً من خلال:

- 1 - توجيه الاهتمام نحو أهمية الإفصاح المحاسبى عن معلومات رأس المال الفكرى وتقييم الشركات فى إطار تلك المحددات.
- 2 - زيادة ملائمة معلومات القوائم المالية.
- 3 - فيما يتناوله من دراسة المحددات التى تؤثر على مستوى عن معلومات رأس المال الفكرى فى بيئة الأعمال المصرية.
- 4 - مساعدة أصحاب الهصالح عند تقييمهم لرأس المال الفكرى فى إطار تلك المحددات .

5/1 منهج البحث:

لتحقيق هدف البحث إعتد الباحث منهج البحث العلمى القائم على كل من المنهج الاستقرائى والاستنباطى حيث قام بإستقراء مفهوم وعناصر وخصائص رأس المال الفكرى ومحددات الإفصاح عنه من خلال الإطلاع على الأدبيات السابقة الخاصة بموضوع البحث ومحاولة إستنباط الواقع داخل عينة من الشركات فى بيئة الأعمال المصرية ، للتحقق من صحة الفروض التى تم التوصل إليها من خلال الدراسة النظرية ، وذلك فيما يتعلق بمستويات الإفصاح فى هذه الشركات ومدى وجود علاقة بين هذه المستويات ومحددات الإفصاح .

5/1 حدود البحث:

- يتناول البحث إختبار تأثير محددات الإفصاح معلومات رأس المال الفكرى وهى (حجم الشركة ، نوع الصناعة ، حجم مكتب المراجعة ، درجة الرفع المالى ، إندواجية دور المدير التنفيذى ، عمر الشركة ، نمو الشركة ، السيولة ، حجم مجلس الإدارة) دون غيرها كما :
- 1- لن يتطرق البحث إلى كيفية قياس عناصر رأس المال الفكرى إلا بالقدر الذى يخدم هدف البحث.
 - 2- لن يتطرق البحث إلى قياس مدى تأثير التوسع فى الإفصاح الإختيارى على الميزة التنافسية للشركات.
 - 3- تقتصر الدراسة على الشركات المساهمة المسجلة فى بورصة الأوراق المالية المصرية.

6/1 تنظيم البحث:

- من اجل تحقيق أهداف البحث سوف يتناول البحث ما يلي :
- الإطار النظرى للبحث.
 - عرض وتحليل الدراسات السابقة واستنتاج الفروض.
 - عرض للدراسة التطبيقية وتحليل نتائجها والتوصيات ومجالات البحث المستقبلية المقترحة.

2- الإطار النظرى للبحث:

يختص هذا الجزء من البحث بعرض الإطار النظرى للإفصاح المحاسبى عن معلومات رأس المال الفكرى و توصيف المحددات ، و دراسة وتحليل مدى مساهمة تلك المحددات فى مستوى الإفصاح عن معلومات رأس المال الفكرى وذلك كما يلى :

2-1 أهمية الإفصاح عن رأس المال الفكرى:

- لقد أوضح Certified Institute of Management Accounting (CIMA),2003 فى التقرير السنوى أن القوائم المالية تعتبر وسيلة للإتصال يمكن عن طريقها أن تظهر الشركات كل ما تملكه بقيمتها الحقيقية ، ويؤدي إظهار رأس المال الفكرى فى تلك القوائم إلى ما يلى :
- إعتبره أداة لإدارة المعرفة الداخلية فى الشركات فضلاً عن أنه يعتبر أداة لإدارة الكفاءات التى تحتاجها إدارة المعرفة.
- أ- يعتبر وسيلة لتحسين العلاقات مع أصحاب المصالح المختلفين لأنه يساعد على زيادة الشفافية التى تساعد على تعزيز سمعة الشركة وعلى ضوء هذا التحسن فإنه يمكن استخدامه كأداة لتعيين الكفاءات من الموظفين فى الشركات.
 - ب- التطوير الشخصى من خلال تحديد أهم الثغرات فى الكفاءات فى الشركات وتوفير الطرق للتدريب والتعليم لسد تلك الثغرات.
 - ج- بناء القيمة الحقيقية للشركات وذلك بإستخدامه كأداة من أدوات التسويق لإظهار المعرفة والكفاءات الأساسية فى الشركات.
- وكذلك أوضح (Mourtisen,j.,2004) أسباب عرضتها التجربة الخاصة بالدنمارك والسويد عن أهمية الإفصاح والتقرير عن رأس المال الفكرى تضمنت ما يلى:

إثبات أن المعرفة هي أهم الأصول ، إبراز أهم الأصول وهو الأصل البشري ، جذب عمال جدد للمنظمة ، جذب عملاء جدد والحفاظ على العملاء الحاليين ، زيادة الشفافية في التقارير المالية ، ويشير (Kang & Gray, 2011) إلى أن الشفافية الكاملة في الإفصاح عن الأصول غير الملموسة سوف تؤدي إلى زيادة جودة المعلومات المنشورة لأصحاب المصالح الخارجية ، ويرى (Tsai et al., 2012) أنه من الضروري أن يتفهم المستثمرون والمقرضون العوامل الحرجة التي تؤثر على قيمة المنشأة قبل إتخاذ قراراتهم بخصوص الإستثمار والقروض ، نظراً لإعتماد الإقتصاد على المعرفة ، حيث تحولت طريقة خلق القيمة للمنشأة من الأصول المادية التقليدية إلى المعرفة غير الملموسة Intangible Knowledge وعلى ذلك لا بد من الإهتمام بعملية تقييم الأصول غير الملموسة والإفصاح عنها ، كذلك قيمة تنظيمات الأعمال ككل تكون أكبر من مجموع أجزاء مفردات الأصول ، الأمر الذي يدل على وجود نوعين من الأصول لم يتم الإعتراف بها أو قياسها ، ومن ثم عدم التقرير عنها في القوائم المالية لهذه التنظيمات زغلول (2002 ، p.131) كما أشار (Melloni, 2015) إلى أن الإفصاح الإختياري عن معلومات رأس المال الفكرى يساعد في غلق الفجوة بين القيمة السوقية والقيمة الدفترية للشركة ويكون بمثابة المشجع والدافع لتنمية إطار حول الإفصاح الإختياري كما يرى (Nielsen et al, 2015) الإفصاح عن الأصول غير الملموسة وبالتالي رأس المال الفكرى تشرح وتعرض مقدرة الشركات على خلق القيمة في المستقبل يتضح مما سبق أن رأس المال الفكرى أصبح المحرك الأول للنشاط الإقتصادي وأن غيابه عن البيانات المالية التقليدية يقلل من كفاية المعلومات التي تمكن من إتخاذ قرارات رشيدة حول أداء الأعمال . ويرى الباحث أن أهمية الإفصاح عن رأس المال الفكرى تكمن في تعزيز مصداقية المنشأة والكفاءة والفاعلية والإهتمام بتحقيق رؤية المنشأة ورسالتها وتقديم فهم أوضح لما يمكن أن تحققه المنشأة في المستقبل ، وأيضاً تسهيل عملية إتخاذ القرار وجعلها أكثر دقة من خلال تزويد المنشأة وأصحاب المصالح بالمعلومات ، وتحقيق فهم أفضل وأشمل لجميع العناصر التي كانت سبباً في خلق القيمة ، كذلك الإفصاح عن رأس المال الفكرى يعكس القيمة العادلة لصافي أصول الشركة ، ويقدم صورة متكاملة عن القيمة الحقيقية للشركة مما يؤدي إلى تحقيق الإفصاح الكامل والعاقل ، وتخفيض عدم تماثل المعلومات ، كما ان مفهوم رأس المال الفكرى يعكس منظور قبلي Ex Ante Perspective بينما الإطار التقليدي للمحاسبة المالية يقوم على منظور بعدي Ex Post Perspective (Kooistra and Zijlstra, 2001) فرأس المال العادي التقليدي يعكس قيم مالية حدثت بالفعل في الماضي ، ويمثل موارد إقتصادية ملموسة ، أما رأس المال الفكرى فيمثل موارد إقتصادية حالية ومستقبلية ، لها صفة الإستمرار والنمو المستقبلي ، مما يدعم من القدرة التنافسية للمنشأة ويحسن من قيمتها السوقية (الميهي ، 2013)

2-2 مكونات رأس المال الفكري:

لقد عرف (Stewart ، 1997) رأس المال الفكري بأنه "هو اجمالي قيمة الموارد الفكرية للمنشأة التي يمكن وضعها موضع الاستخدام من أجل خلق الثروة" وكذلك عرف عبد العظيم (2003) رأس المال الفكرى بأنه عبارة عن " مجموعة الأصول المخبأة ، والتي لا يتم قياسها أو التقرير عنها في قائمة المركز المالي " ويتوقف محتوى رأس المال الفكرى ، على

تحديد ما في ذاكرة أعضاء التنظيم ، وما هو التراث المعرفي الذي سوف يتركه أعضاء التنظيم عند تركهم المنشأة ، وقد عرفه صالح (2009) بأنه "مجموعة الأصول المعرفية المتفردة والمعتمدة على العقول البشرية المبدعة ، ومتطلبات ونظم العمل والعلاقة مع العملاء والتي تؤدي إلى الإنتاج المستمر للأفكار والأساليب الجديدة التي تحقق قيمة مضافة للمنشأة وتدعم قدراتها التنافسية". وقد صنف (Edvinsson, 1997) رأس المال الفكري الى (رأس المال البشري، ورأس المال الهيكلي) وقد عبر Edvinsson عن رأس المال الهيكلي على أنه ذلك الجزء الذي يبقى في المنظمة بعدما يخرج الأفراد منها .

أما (Robert.H., 1997) يقول أن تقسيم رأس المال الفكري الى هذه المجموعات الثلاثة وهي رأس المال البشري، ورأس المال الهيكلي ورأس مال العلاقات يعد خطراً ، وذلك لأن إنشاء القيمة ما هي إلا عملية تداخل بين المجموعات المختلفة ، أيضا هناك رأى آخر تبناه (Bontis N , 2000) وهو أنه ينبغي تقسيم رأس المال الفكري لدراسة مكوناته بطريقة أكثر تعمقاً ولكن لا ينبغي فصل هذه المكونات عن بعضها البعض لأنها لا تعمل منفردة أو في صورة مراحل متتابعة ولكنها تتكاتف مع بعضها البعض في سبيل خلق قيمة للمنظمة تتمثل في رأس المال الفكري كما أن تحديد عناصر ومكونات رأس المال الفكري يعتبر من الأمور الجوهرية التي تساعد في قياسه وتقييمه ومن ثم التعرف على مصادر ومسببات القيمة في المنشآت بشكل أكثر تحديداً عبد اللطيف، (2014) ، ومن أبرز المحاولات لوضع نموذج لمكونات Intellectual capital ما يلي :

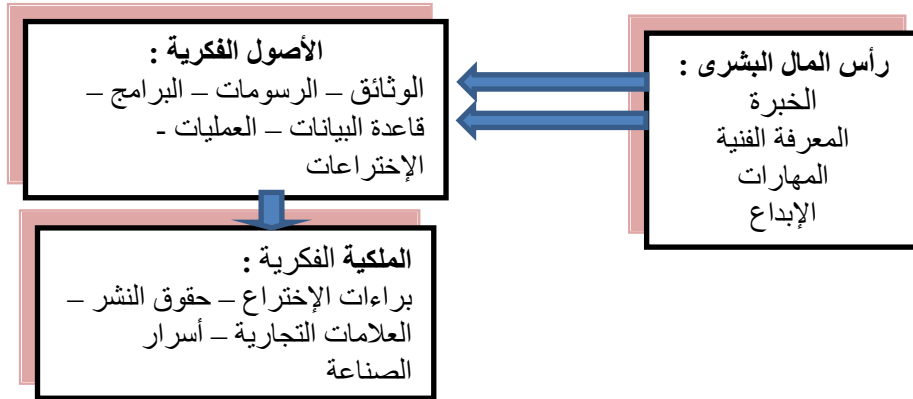
(Stewart, 1997; Bontis, 2001; Edvinsson & Malon, 1997; Brooking, 1996 Sullivan, 1998)

قام معهد (Brooking, 1996) للأبحاث بتصنيف مكونات رأس المال الفكري إلى :
الأصول السوقية : وتشمل جميع الجوانب غير الملموسة المرتبطة بالسوق مثل العملاء والماركات ومنافذ التوزيع .

الأصول البشرية : وتشمل الخبرات المترجمة ، قدرات الابتكار والمؤشرات المتعلقة بمدى قدرة الأفراد على الأداء في مواقف معينة .

أصول الملكية الفكرية : تشمل العلاقات والأسرار التجارية وبراءات الإختراع و التصميم
أصول البنية التحتية : تتضمن جميع العناصر التي تحدد طريقة عمل المنشأة مثل ثقافة المنشأة ، نظم الإتصال ...

كذلك يقدم Sullivan الشكل التالي رقم (1-2) والذي يوضح مكونات رأس المال الفكري :



يظهر من الشكل السابق أن رأس المال البشري يولد ثروة المنشأة ، وبذلك ينتج عنه العنصر الثاني من عناصر رأس المال الفكرى ، والمتمثل فى الأصول الفكرية و الأصول الفكرية هى وصف مادى لمعرفة محددة تمتلكها المنشأة وينتج عنها حقوق الملكية الفكرية مثل براءات الإختراع وحقوق النشر وغيرها ، علاوة على رأس المال الفكرى .
يشير Sullivan إلى أن رأس المال الهيكلى يقصد به البنية التحتية التى توفرها المنشأة لرأس المال البشرى الخاص بها وتشمل عناصر مادية مثل الحاسبات الآلية والمبانى والتليفونات والمكاتب وغيرها ويشمل رأس المال الهيكلى وفقا لرأى Sullivan أيضا عناصر غير ملموسة مثل نظم المعلومات وبرامج الحاسبات الآلية وخطط التسويق وأسرار العمل الخاصة بالمنشأة (Sullivan,1998)

أما **Stewart,1997** فقد قسم مكونات رأس المال الفكرى إلى :
رأس المال الهيكلى (التنظيمى): ويضم قدرات المنظمة التنظيمية التى تنظم وتلبى متطلبات العملاء ، وتساهم فى نقل المعرفة وتعزيزها من خلال الأصول الفكرية الهيكلية المتمثلة فى نظم المعلومات ، براءات الإختراع وحقوق النشر والتأليف ..
رأس المال البشرى : وهو المصدر الأساس لتكوين وتشخيص الأفراد الذين يمتلكون المقدره العقلية والمهارات والخبرات اللازمة لإيجاد الحلول العملية المناسبة لمتطلبات ورغبات العملاء ، لأنهم مصدر الإبتكار والتجديد فى المنظمة .
رأس مال العلاقات: ويشير إلى العلاقات التى تربط المنظمة بعملائها ومورديها وتحالفاتها الإستراتيجية ، بينما أوضح (Bontis, 2001:45) أن رأس المال الفكرى يتكون من العناصر التالية :

الأصول البشرية(رأس المال البشرى): وهى المعرفة المحفوظة فى ذهن العامل الفرد والنهى لا تملكها المنظمة بل هى مرتبطة بالفرد شخصياً، وتتمثل فى المهارات، الإبداع، والخبرات المترجمة ، وقدرات الإبتكار وحل المشاكل ، وقدرة الأفراد على الأداء فى مواقف معينة
الأصول الفكرية: وهى المعرفة المستقلة عن الشخص العامل والنهى تملكها المنظمة، أو هى مجموع الأدوات وتقنيات مجموعة العمل المعروفة والمستخدمه للإسهام فى تقاسم المعلومات والمعارف فى المنظمة، ومن أمثلة الأصول الفكرية: الخطط، التصميمات الهندسية وبرامج الحاسب الآلى.

رأس المال الهيكلى (التنظيمى): ويضم القدرة الهيكلية على تحريك وتطوير المبادرات، من خلال الأخذ فى الاعتبار التوقعات الجديدة والاعتراف بالأفكار الجديدة والمفاهيم والأدوات المتكيفة مع التغيير،والتي تشمل الثقافة، النماذج التنظيمية، والعمليات، والإجراءات.
الملكية الفكرية (رأس مال التجديد): وتضم العناصر التى تسمح للمنظمة بالتجديد وكذا كل ما يمكن حمايته قانونياً مثل براءات الإختراع، العلامات التجارية، حقوق الإستثمار ، وتعمل المنظمات فى مجال الصناعة على امتلاك المزيد من الملكية الفكرية لتحقيق ميزة تنافسية تمكنها من مواجهة المنافسة الشديدة فى الأسواق.

رأس مال العلاقات: وهو الذى يعكس طبيعة العلاقات التى تربط المنظمة بعملائها ومورديها ومنافسيها ، والتحالفات والشركاء والتعويضات وحصة السوق وعقود المفاضلة وإتفاقيات الإمتياز ومعايير الجودة وكل ما يتعلق بالتميز والسمعة .

يتضح مما سبق تعدد مكونات رأس المال الفكرى بتعدد آراء الباحثين ، على الرغم من إتفاقهم على جوهر رأس المال الفكرى وأهميته ، وأن هناك شبه إتفاق على أن مكونات رأس المال الفكرى تنحصر بشكل أساسى فى ثلاث مكونات هى رأس المال البشرى ، ورأس

المال الهيكلية (التنظيمية) ، رأس مال العلاقات وهذا التصنيف يعد الأكثر شيوعاً لدى الباحثين والذي يعتمد بشكل أساسي على تصنيف Thomas Stewart.1997 صاحب كتاب رأس المال الفكري ، الثروة الجديدة للمنظمات .

ويرى الباحث أنه مع وجود إتفاق حول المكونات الثلاثة لرأس المال الفكري إلا أن هناك فروقاً في المحتوى الفكري ، ويرجع ذلك في كثير من الأحيان من الافتراض الذي يستند إليه النموذج ، فعلى سبيل المثال نموذج (Bontis ,Stewart)أفردا ، رأس مال العلاقات لمكون له مفرداته ، بينما لم يخصص (Sullivan,Brooking) رأس مال العلاقات لمكون مستقل ، بل تضمينه في كل المكونات الأخرى ، ومع ذلك فإن هذا القدر من الإتفاق بين الدراسات ، على تحديد مكوناته الرئيسية الثلاثة يعكس مدى النضج العلمي الذي وصل إليه رأس المال الفكري .

2-3 مواقع تواجد رأس المال الفكري:

يتواجد رأس المال الفكري في ثلاثة مواقع رئيسية في الشركة وهي: (3: Stewart, 1997) **العاملين:** فإذا قدم العامل اقتراحاً لزيادة أرباح الشركة فهو يعتبر بمثابة رأس مال فكري لها وذلك ينطبق على كل إبتكار من شأنه أن يقدم حلاً مفيداً للشركة.

نظام العمل: حيث يؤدي هيكل العمل الجيد إلى تبادل ونقل ونشر المعرفة المفيدة إلى مواقع الحاجة إليها من خلال نظام ملائم لتدفق المعلومات.

العلاء: باعتبارهم هم الوحيدون القادرون على إعطاء أكبر قدر من المعلومات عن الفائدة الحقيقية للمنتجات والخدمات المقدمة من الشركة.

وظهور الإمكانيات الثلاثة الآتية جعلت بناء قاعدة رصينة من المدخلات الفكرية (Miller, 1998:2 Stewart,1997: 93)

توسيع الذكاء : لكونه يمثل مجموعة عمليات ذهنية تستخدم لتحقيق النجاح وحسب آراء بعض علماء في مجال علم النفس ، فإن الذكاء الإنساني يعزى إلى ثلاثة أسباب رئيسية هي التعلم (Learning) والتسبب (Reasoning) ومعالجة الرموز (Manipulation) تشجيع الإبتكار والتجديد من خلال الآتي :

إعادة تعريف المشكلة وتحديدها وعدم الإكتفاء بالمسلّمات والمبادئ السائدة ، غزبة الأفكار والتفريق بين جيدها ورتديها ، الصبر عند مواجهة العقبات وتقبل المخاطرة ، والتركيز في نقاط القوة والتخلص من نقاط الضعف ، النظر إلى الأمور من زوايا جديدة والتفكير في طرق لم يسلكها أحد من قبل ، وأيضا الإيمان بأن المشكلة ليست في البيئة ولكن في نظرتها إلى تلك البيئة

ممارسة التكامل في العلاقات :

إن بناء رأس المال الفكري يتطلب تقوية مجموعة الإدارة في المنظمة بأكملها من الأعلى إلى الأسفل وجذب قادة المستقبل وإعدادهم باستخدام طرق جديدة تتفق مع طبيعة عالم يحكمه التغيير غير المحدود (Yogesh,1997:6)

لذا يرى الباحث أنه لا بد من العمل على تكامل تلك العناصر والإهتمام بكل المعلومات التي يحويها كل عنصر، ومحاولة الاستفادة منها لأنها تعمل على تحقيق الميزة التي تجعل الشركة تتميز عن غيرها من الشركات المنافسة التي تعمل في نفس المجال.

2-4 المحافظة على رأس المال الفكري:

إن رأس المال الفكري هو مصدر الإبداع والابتكار ، إذ أن شركات اليوم تحتاج إلى الأفراد الذين يملكون مخزوناً أوسع من المعارف والمهارات ، وأن أسباب المحافظة على رأس المال الفكري تكمن في تحقيق ميزة تنافسية للشركة من خلال القدرة على الإبداع والابتكار الذي يحافظ على مستوى التفوق للشركة ، وتكمن مشكلة العديد من الشركات في إستنزاف العاملين عن طريق التقاعد أو الاستقالة أو النقل إلى أقسام أخرى داخل الشركة ، هؤلاء العاملون لديهم المعرفة في أعمالهم والعمليات التجارية الخاصة بالشركة، وجميع البيانات التي تدعم عملهم ، ويعرفون كيف تسير الأمور في الشركة وما هو الذي يصلح أو لا يصلح للشركة ، ولكن لا توجد هناك حوافز أو وسائل لتبادل المعرفة أو طرق لنقل تلك المعرفة التي يمتلكها هؤلاء العاملون للآخرين في داخل الشركة ، وهذه المعرفة قد تكون السلاح الذي تستخدمه الشركة للرفع من قيمتها وحصتها في الأسواق المحلية والعالمية، فمديرو الموارد البشرية في كثير من الشركات العالمية متخوفون من إرتفاع معدل دوران الموظفين في شركاتهم لأن ذلك يعرضهم لتكاليف كبيرة في البحث عن الموظف البديل الذي يمتلك المعرفة المثلى لعمله، لذلك على مديري الموارد البشرية المحافظة على رأس المال الفكري لشركتهم، بالإضافة إلى ضرورة القيام بالإلزام جميع العاملين بالشركة في المحافظة على هذا الأصل الفريد غير الملموس (4: CIM,2003)

ويرى الباحث أن المنظمات الحديثة أصبحت تدرك بما لا يدع مجالاً للشك ، أهمية العنصر البشري المتفرد في تحقيق النجاح والتميز ، في عالم تحتدم فيه المنافسة وأن التحدي الكبير يكمن في كيفية الحصول على رأس المال الفكري ، وكيفية المحافظة عليه ، وقد يكون الحل في نقل المعرفة المخزونة في عقول الموظفين إلى الموظفين الجدد أو تدريبهم على ذلك ، وأيضاً من خلال البحث دائماً على الخبرات المتقدمة والمهارات النادرة ، ومحاولة جذبها للعمل بالمنظمة والإهتمام بالطاقات المعرفية من العاملين القادرين على إنتاج أفكار جديدة أو تطوير أفكار قديمة .

2- 5 موقف المعايير المحاسبية من الإفصاح عن رأس المال الفكري :

إستقر الفكر المحاسبي على أن الإفصاح الذي يتم وفقاً للمعايير المحاسبية والقوانين والقرارات المنظمة لسوق المال يطلق عليه مصطلح الإفصاح الإلزامي وما زاد على ذلك يعد بمثابة إفصاح إختياري ، و تعد المعايير المحاسبية إطار يقوم على تنظيم السياسات المحاسبية ، والإفصاح عنها ، كما تعد المعايير المحاسبية المنظم الأساسي للعمليات المحاسبية وهي مطلب أساسي من قبل مستخدمي القوائم المالية وذلك للسماح بعملية المقارنة الفترية بين الفترات المختلفة لنفس الشركة ، أو للمقارنة بين الشركة والشركات الأخرى في نفس القطاع ، يصدرها مجلس معايير المحاسبة الدولية والجمعيات المهنية ، والجهات الحكومية وقد أصدر وزير الإستثمار قرار رقم 110 لسنة 2015 في 2015/7/9 بشأن معايير المحاسبة المصرية ، وقد تناول معيار المحاسبة المصري رقم (23) المعدل الأصول غير الملموسة ، ويهدف هذا المعيار إلى تحديد المعالجة المحاسبية للأصول غير الملموسة التي لم يتناولها على وجه التحديد أى معيار آخر ويتطلب هذا المعيار من المنشأة الإعتراف بالأصل غير الملموس فقط في حالة الوفاء ببعض المتطلبات ، ويحدد هذا المعيار أيضاً كيفية قياس القيمة الدفترية للأصول غير الملموسة كما يتطلب إفصاحات محددة عن هذه الأصول . وقد أرسى هذا المعيار مجموعة من القواعد الأساسية الواجبة الإتباع منها :

قياس قيمة الأصل غير الملموس أوليا بالتكلفة التي يكون من الممكن قياسها بدرجة يعتمد عليها وأن إقتناء الأصل غير الملموس منفرداً من الطبيعي أن يعكس السعر الذي تدفعه المنشأة لإقتناء أصل غير ملموس منفرداً بشأن احتمالية تدفق المنافع الاقتصادية المتوقعة من الأصل للمنشأة وكذلك يمكن قياس الأصل الذي تم إقتنائه بشكل منفرداً بدرجة يعتمد عليها وذلك عندما يكون سعر الشراء مدفوع نقداً أو مقابل أصول أخرى ذات طبيعة نقدية .

وأن لا يعترف بالشهرة المتولدة داخليا ضمن أصول المنشآت ، وذلك لأنها لا تعتبر مورداً محدداً أى ليست منفصلة وليست ناشئة عن تعاقدات أو أمور قانونية أخرى تتحكم فيه المنشأة ويمكن قياسه بدرجة يعتمد عليها ، وفي بعض الحالات يتم تكبد النفقات لإنتاج منافع إقتصادية مستقبلية غير أنها لا تؤدي إلى خلق أصلاً غير ملموساً يتفق مع متطلبات الإعراف التي تم إقرارها في هذا المعيار ، وتوصف هذه النفقات غالباً بأنها تساهم في الشهرة المولدة داخلياً .

الأصول غير الملموسة المولدة داخلياً :

لكي يتم تحديد ما إذا كان الأصل غير الملموس المولد داخلياً يتفق مع متطلبات الإعراف تصنف المنشأة مراحل تكوين الأصل إلى :

١ - **مرحلة البحث** : لا يعترف بالأصل غير الملموس الناشئ عن الأبحاث ويتم الإعراف بنفقات الأبحاث كمصروف فور إنفاقها .

٢ - **مرحلة التطوير** : يعترف بالأصل غير الملموس الناتج عن التطوير إذا توافر لدى المنشأة دراسة جدوى فنية لإستكمال الأصل غير الملموس بما يجعله متاحاً للبيع أو للإستخدام ، وتوافر النية لدى المنشأة لإستكمال الأصل غير الملموس لإستخدامه أو بيعه ، وقدرة المنشأة على قياس النفقات المنسوبة للأصل غير الملموس خلال فترة التطوير بدرجة يعتمد عليها ،

كما تعامل تكاليف التأسيس والمصروفات السابقة على بدء التشغيل ونفقات التدريب ونفقات الإعلان والترويج ونفقات نقل مقر الشركة أو إعادة تنظيمها على أنها مصروفات ولا يجب الإعراف بها كأصل وأيضاً يعترف بالنفقات التي تتعلق بالبنود غير الملموسة كمصروفات فور إنفاقها ما لم تشكل هذه النفقات جزءاً من تكلفة الأصل غير الملموس وبصدور ذلك المعيار أصبح من غير المسموح به لأى شركة أن ترسمل بعض البنود التي نص المعيار على ضرورة معالجتها كمصروفات

كل هذه القيود تعنى أن البعض القليل من تلك الأصول غير الملموسة هي التي يتم الإعراف بها وتلك الشروط لا تتناسب مع مفهوم رأس المال الفكرى

لذا يرى الباحث النظر مرة أخرى إلى هذه القيود ، لتطوير معيار جديد يراعى التطور الإقتصادي الحالى ، حيث أن من مواصفات المعايير المحاسبية التي ينبغى أن تتصف بها ، الواقعية وعدم الثبات ، بل لا بد وأن تتغير وفقاً للظرف البيئية المتغيرة ، حيث يمكن النظر إلى المعايير على أنها ترجمة لمستوى الفكر المتاح ، حيث أصبحت البيئة مهياً لتلقى التغيير وتقبله أكثر من أى وقت مضى ، لتحقيق أقصى تقدم ممكن .

3- الدراسات السابقة:

يمكن للباحث عرض وتحليل الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع البحث في ثلاثة مجموعات وذلك كما يلي:

3-1 الدراسات المتعلقة بمدى قيام الشركات بقياس والإفصاح عن رأس المال الفكري .

هدفت دراسة (Marr et al.,2003) إلى التعرف على أسباب قيام الشركات بقياس رأس المال الفكري والعائد من عملية القياس وتوصلت إلى ضرورة القياس والإفصاح عن المعلومات المتعلقة برأس المال الفكري لتفادي ما يلي :

- 1- زيادة تكلفة رأس المال نتيجة لعدم ثقة المستثمرين أو المقرضين في مصداقية الشركة
- 2- المتاجرة الداخلية بالمعلومات المتعلقة برأس المال الفكري بسبب قدرة مديري الشركات على إستغلال أصحاب المصالح الخارجية
- 3- احتمال تقييم الشركات تقييماً خاطئاً

4- حرمان صغار المستثمرين أو المقرضين من الحصول على معلومات رأس المال الفكري وفي سيريلانكا حاول الباحثان (Abeysekera and Guthrie ,2003) تحديد مدى الإفصاح عن عناصر رأس المال الفكري وذلك بالتطبيق على أكبر 30 منشأة في سيريلانكا وذلك لعامي (1999-2000) وقد تم إستخدام مدخل تحليل المحتوى في الإفصاح عن معلومات رأس المال الفكري في التقارير المالية ، وقد أشارت أهم نتائج هذه الدراسة على أن أكثر المعلومات التي يتم الإفصاح عنها تخص العناصر المكونة لرأس المال الخارجي يليها في الترتيب المعلومات الخاصة برأس المال البشري ، كما انه يوجد إهتمام متزايد من قبل المنشآت في الإفصاح عن عناصر رأس المال الفكري في عام 2000 مقارنة مع عام 1999 ومن النتائج الملفتة للنظر في هذه الدراسة إختلاف طبيعة مكونات عناصر رأس المال الفكري المفصوح عنها في التقارير المالية في سيريلانكا عن ما هو موجود في الدول الأخرى وتم ملاحظاتها في الدراسات السابقة .

كما إهتمت دراسة (April et al.,2005) بالتحقق من القياس والتقارير ، وإدارة رأس المال الفكري حيث إجريت الدراسة على عينة مكونة من عشرين شركة من أكبر الشركات المقيدة في سوق الأوراق المالية ، في جنوب أفريقيا بالإضافة إلى سبع شركات تعمل في صناعة المناجم وخلصت الدراسة إلى أن الشركات التي تعمل في صناعة المناجم لديها إدراك محدود لرأس المال الفكري ، كما أن هذه الشركات لديها ميل أقل للتقرير عن رأس المال الفكري ، بالمقارنة مع الشركات الأخرى وأن شركات المناجم لديها تفهم لأهمية وقيمة رأس المال الفكري ، وأن المشكلة تكمن في غياب الإطار المنظم والمقبول الذي يساعد الشركات على قياس والتقارير عن رأس المال الفكري ومن ثم إدارته بكفاءة .

أما دراسة (Skyrme .,2005) فقد هدفت إلى بيان تزايد الإهتمام بأساليب قياس رأس المال الفكري حيث كانت الميزانيات العمومية للشركات تبين فكرة جزئية عن حالتها الحقيقية ، وكانت في بعض الأحيان تحتوي على بيانات مضللة ، لذلك تحتاج إلى تدابير كفؤة ولازمة للوصول إلى معرفة القيمة الحقيقية للشركات ، وأن العوامل الغير ملموسة التي تحدد إلى حد كبير قيمة الشركة وأفاق نموها للأصول غير المفصوح عنها هي في المتوسط 5-10 مرات من تلك الأصول الملموسة وقد توصلت إلى أنه يجب ان تكون إدارة الشركات على

معرفة كافية بأثر رأس المال الفكري باعتباره مورداً غير ملموس ، لذلك قد يواجه عدم دقة في عملية القياس والإفصاح عنه وهذا مما قد يؤثر على أحكام المدققين الداخليين والخارجيين ، لذلك يجب أن يكون هناك نموذج قياس يأخذ بنظر الاعتبار الأمور القانونية والمحاسبية لكيفية الإبلاغ والإفصاح عنه.

وهدفت دراسة (Ghasempour&Yusof., 2014) الى دراسة تأثير الإفصاح الإختياري ، عن رأس المال الفكرى والموارد البشرية على تقييمات المستثمرين للشركة ، وتمت هذه الدراسة على 65 شركة مسجلة فى بورصة الاوراق المالية فى طهران عن الفترة من عام 2005 الى عام 2012، وقد إستخدمت الدراسة نظرية الوكالة فى تفسير أسباب قيام الشركة بالإفصاح ، حيث تفترض النظرية أن قيمة الشركة تتأثر بتكاليف الوكالة ، وأن الإفصاح هو الآلية التى تخفض من التكاليف الناتجة عن التعارض فى المصالح بين الأطراف المختلفة، وقد توصلت الدراسة الى أن الإفصاح الإختياري عن رأس المال الفكرى ، له تأثير إيجابى على قيمة الشركة وأهمية هذا الإفصاح لمستخدمى التقارير والقوائم المالية أما دراسة (السيد، 2014) فقد إختبرت مدى قيام الشركات المصرية بقياس والإفصاح عن رأس المال الفكرى وأثره على المركز التنافسى للشركات فى بيئة الأعمال المصرية ، وإختبار مدى الإختلاف بين تلك الشركات فيما يختص بمستوى القياس والإفصاح عن رأس المال الفكرى ، وذلك طبقاً لحجم تلك الشركات وطبيعة نشاطها والقطاع الذى تنتمى إليه تم تجميع البيانات بإستخدام إستمارة إستقصاء ، وتم تحليل البيانات التى تم تجميعها بإستخدام برنامج SPSS وقد توصلت الدراسة الى إنخفاض مستوى الإفصاح عن رأس المال الفكرى وجود علاقة إيجابية بين مستوى قياس الإفصاح عن رأس المال الفكرى وبين تعزيز وتحسين المركز التنافسى للشركات بالنسبة للفروض التى تناولت تأثير خصائص الشركة (الحجم- نوع الصناعة- طبيعة النشاط) على القياس والإفصاح عن رأس المال الفكرى فقد خلصت الدراسة الى القبول الجزئى لهذه الفروض ، حيث ثبت صحتها لبعض المؤشرات ورفضها لبعض المؤشرات الأخرى .

2-3 الدراسات التى تناولت تحليل مستوى و محتوى الإفصاح عن معلومات رأس المال الفكرى .

تناولت دراسة (Bozzolan , Oregon and Ricceri, 2004) تحليل محتوى الإفصاح عن المعلومات التى تتعلق بعناصر رأس المال الفكرى ، وذلك بالتطبيق على منشآت ثلاث دول هى ايرلندا ، وإيطاليا ، والمملكة المتحدة وقد تم إستخدام التقارير المالية عن سنة 2001 كمصدر للبيانات عن 90 منشأة موزعة بالتساوى بين الدول الثلاث ، وذلك بإتباع طريقة تحليل المحتوى الإفصاح عن رأس المال الفكرى ، والتى تم تطبيقها فى العديد من الدراسات مثل (Guthrie et al, 1999, Bozzolan et al , 2003) وقد أشارت أهم نتائج هذه الدراسة أن متوسط الإفصاح فى هذه المنشآت هو 36,42,46 معلومة تتعلق بالعناصر المكونة لرأس المال الفكرى فى كل من إيطاليا ، والمملكة المتحدة ، وأيرلندا على التوالى ، وأن نسبة الإفصاح عن كل عنصر من عناصر رأس المال الفكرى بالنسبة للإجمالى هى 50.55% لرأس المال الخارجى ، و 31.38% رأسمال داخلى ، و 18.07% رأس المال البشرى .

كما لاحظت دراسة (Patricia, 2005) "Intellectual Capital Reports in India Lessons From a Case Study" Journal of Intellectual Capital vol.6.No.1.pp141 أن التقرير عن رأس المال الفكرى بدأ فى السويد عام 1994 عن

طريق شركة Skandia وأخذ يخطو تجاه الشركات الأوروبية الأخرى ثم بعد ذلك أخذت شركة Reliance الهندية في التقرير عن رأس المال الفكري ، وتلخصت النتائج في أن التقارير في الهند لا تركز على القيم والأهداف والرؤى أو إدارة المعرفة كما يحدث في التقارير الأوروبية ولكنها تعتمد على الشكل أو العرض الوصفي وهو ما يميز التقارير الهندية وقد ساعدت هذه الدراسة في إيضاح أهم المفارقات الموجودة في التقرير عن الأصول غير الملموسة وتعد من أول الدراسات التي خرجت عن النطاق الأوربي وتطرفت الى البلدان الأخرى .

كما تمثلت مشكلة دراسة (يمن، 2007) في عدم مواكبة القوائم المالية التقليدية للتطور الإقتصادي الحالي والتحول من الإقتصاد الخدمي إلى الإقتصاد المعرفي ، و هدفت هذه الدراسة إلى توضيح الفجوة بين القيمة السوقية والقيمة الدفترية للمنشأة وذلك لترشيد القرارات من قبل الأطراف ذو العلاقة وذلك من خلال تطوير فعالية وكفاءة القوائم المالية من خلال زيادة المحتوى المعلوماتي لها من خلال إدراج رأس المال الفكري والإفصاح عنه و تقييم أساليب قياس رأس المال الفكري وإختيار الأنسب للمجتمع المصري وتمت الدراسة عن الفترة من عام 2002 الى عام 2004، وقد توصلت الدراسة إلى وجود علاقة طردية بين مكونات رأس المال الفكري وبين صافي الأرباح ونسبة العائد على الأصول وقيمة المبيعات وأن الإفصاح عن رأس مال العلاقات يؤثر على اتخاذ القرارات الإستثمارية من قبل المستثمرين وأثبتت الدراسة أن هناك قصور في المحتوى المعلوماتي للقوائم المالية التقليدية وأنها لم تعد كافية لإتخاذ القرارات الإستثمارية وأن هناك ضرورة للإفصاح عن رأس المال الفكري .

كما إهتمت دراسة (Xiao , 2008) بفحص التقارير المالية السنوية لعدد من الشركات الصينية البالغ عددها 50 شركة مدرجة ببورصة شانغهاي للعام المالي المنتهي في 2007م . وقد استخدمت الدراسة أسلوب تحليل المحتوى للمعلومات المتضمنة بتلك القوائم ،وقد أشارت الدراسة إلى أن المعرفة هي وقود النمو الاقتصادي والتنمية الاجتماعية وان رأس المال الفكري هو قلب النمو القائم على المعرفة مما يعنى التحول من الاقتصاد المبنى على الصناعة إلى الاقتصاد المبنى على المعرفة مما يمنح المنظمات القدرة على المنافسة .وأبضا شارحت الدراسة إلى أن الشركات الصينية لا تهتم بدرجة كبيرة بالإفصاح عن معلومات رأس المال الفكري لكن معظم المعلومات المفصح عنها كانت رأس المال البشري وقد إنتقدت الدراسة المبادئ المحاسبية والممارسات حال إعداد قائمة المركز المالي والتي يتم عرض رأس المال المادي فقط بصليها مما يفقد المعلومات المالية قيمة نسبية بالنسبة للمساهمين يترتب عليه سوء تخصيص للموارد في سوق رأس المال ،هذا وقد أشارت الدراسة إلى مجلس معايير المحاسبة المالية الامريكي FASB عام 2001م اقر بان الأصول غير الملموسة لا تتضمن فقط تلك الناتجة عن البحوث والتطوير لكن أيضا تتضمن الموارد البشرية ، العلاقات مع العملاء ، الابتكارات وغيرها ،وقد ذكرت الدراسة مقياس لعناصر رأس المال الفكري على انه الفرق بين صافي القيمة الدفترية للأصول الملموسة وقيمه السوقية ، إلا أن هذا المقياس إنتقد لعدم الاتفاق من حيث القيمة السوقية والتي وجه لها التآرجح في قيمتها عبر الفترات نتيجة عوامل ليس لها علاقة بالمنشأة مثل التغيرات في الإتجاه العام بالأسواق والتغيرات الاقتصادية وغيرها من التغيرات غير الحاكمة .

أما دراسة (فودة ، 2008) فقد هدفت إلى محاولة بناء اطار متكامل للإفصاح عن المعلومات المتعلقة برأس المال الفكري ، بغرض ترشيد قرار الاستثمار والانتماء في سوق الاوراق

المالية فى بيئة الاعمال المصرية وأكدت الدراسة على زيادة الأهمية النسبية لعناصر رأس المال الفكرى ، وأن التقرير عن عناصر رأس المال الفكرى لابد أن يتم فى صلب القوائم المالية المنشورة لكثير من الشركات فى حين يمكن تطوير الإفصاح المحاسبى الى إفصاح الأعمال والتقرير عن هذه العناصر فى الإفصاحات المتممة للقوائم المالية المنشورة من خلال المقاييس المالية وغير المالية ، وما توصلت إليه الدراسة هو مجموعة من المؤشرات المالية وغير المالية

3-3 الدراسات التى تناولت العوامل المؤثرة فى مستوى الإفصاح عن رأس المال الفكرى

إختبرت دراسة (Petty; Cuganesan., (2005) أثر ثلاثة عوامل على مستوى الإفصاح عن معلومات رأس المال الفكرى لعينة من الشركات فى هونج كونج وهذه العوامل هى (حجم الشركة – نوع الصناعة– نمو الشركة) وتوصلت إلى وجود تأثير إيجابى لحجم الشركة ، على مستوى الإفصاح عن رأس المال الفكرى ، كذلك الشركات كثيفة المعرفة يكون مستوى إفصاحها عن رأس المال الفكرى أكبر ، كما توصلت الدراسة أيضاً إلى أن الإفصاح عن رأس المال الفكرى له أثر إيجابى على نمو الشركات ، أى أن الشركات التى تفصح عن رأس المال الفكرى تنمو بشكل أسرع من غيرها.

أما دراسة (Olivera, L; B Rodrigues; S Criag (2006) إستهدفت تحديد العوامل المؤثرة فى مستوى الإفصاح عن معلومات رأس المال الفكرى فى التقارير المالية السنوية للشركات البرتغالية ، عن عام 2003 لعدد 56 شركة حيث تم إختيار محددات وهى (حجم الشركة ، حجم مكتب المراجعة ، النشاط الأجنبى ، حالة القيد بالبورصة ، إتساع هيكل الملكية ، مستوى الربحية ، درجة الرفع المالى) وقد توصلت الدراره إلى وجود علاقة طردية بين مكونات رأس المال الفكرى وكل من حجم الشركة ، حجم مكتب المراجعة ، إتساع هيكل الملكية) وعدم وجود علاقة إرتباط بين مستوى الإفصاح عن معلومات رأس المال الفكرى وكل من (النشاط الأجنبى ، حالة القيد بالبورصة ، مستوى الربحية ، درجة الرفع المالى)

كما هدفت دراسة (Li et al., (2008) الى إختيار أثر سبعة عوامل على مستوى رأس المال الفكرى لعينة من مائة شركة إنجليزية تمثل سبعة قطاعات وهذه العوامل هى (القيمة غير الظاهرة و عدم إستقرار سعر السهم – عمر قيد الشركة فى سوق الأوراق المالية – تركيبة مجلس الإدارة – هيكل الملكية – حجم لجنة المراجعة – نسبة الأسهم المملوكة للمديرين بمجلس الإدارة و توصلت الدراسة الى وجود علاقة إيجابية بين كل من نسبة القيمة السوقية الى القيمة الدفترية للشركة ، وعدم إستقرار سعر سهم الشركة وإتساع هيكل الملكية للشركة وحجم لجنة المراجعة ، وبين مستوى الإفصاح عن رأس المال الفكرى ، فكلما زادت الفجوة بين القيمة السوقية والقيمة الدفترية للشركة وكلما إستمر عدم استقرار سعر السهم وكلما زاد عدد ملاك الشركة ، وكلما كبر حجم لجنة المراجعة ، كلما زاد الضغط على إدارة الشركة لزيادة مستوى الإفصاح عن رأس المال الفكرى ، كما أثبتت الدراسة وجود علاقة عكسية بين كلا من عمر الشركة فى سوق الأوراق المالية ونسبة الأسهم المملوكة للمديرين فى مجلس الادارة ، وبين مستوى الإفصاح عن رأس المال الفكرى فالشركات المقيدة حديثاً فى السوق تسعى لزيادة ثقة المستثمرين بها وتخفيض حالة القلق وعدم التأكد التى تتناوبهم بشأنها وذلك من خلال زيادة مستوى الإفصاح عن رأس المال الفكرى.

أما دراسة (Whiting & Woodock, 2009) فقد هدفت الى دراسة مستوى الإفصاح عن معلومات رأس المال الفكرى فى تقارير الشركات الأسترالية وتأثير خصائص الشركة (نوع الصناعة ، تركيز الملكية ، عمر الشركة ، درجة الرافعة المالية ، حجم مكتب المراجعة) على الإفصاح عن معلومات رأس المال الفكرى ، تم جمع البيانات من التقارير المالية السنوية ل70 شركة من الشركات المدرجة فى سوق الاوراق المالية الأسترالية ، وتوصلت الدراسة الى ضعف مستوى الإفصاح عن رأس المال الفكرى فى التقارير السنوية للشركات الأسترالية محل البحث حيث بلغ إجمالى عدد البنود المفصوح عنها بواسطة كل شركات عينة البحث (70 شركة) 443 بند بمتوسط 6.33 بند لكل شركة وأن معظم هذه البنود تم الإفصاح عنها فى شكل وصفى حيث بلغت نسبة الإفصاح الوصفى عن رأس المال الفكرى 76% فى مقابل 24% للإفصاح الكمي كما أثبتت هذه الدراسة أن أكثر العناصر المفصوح عنها كانت لمعلومات لرأس المال الخارجى فى مقابل 32% لرأس المال الداخلى و 26% لرأس المال البشرى .

كما هدفت دراسة عرفات ، (2011) إلى البحث فى اطار مقترح للإفصاح المحاسبى عن معلومات رأس المال الفكرى يلائم بيئة الأعمال المصرية ، توصلت الدراسة الى تصميم قائمة لرأس المال الفكرى لتمثل الإطار المقترح لهذه الدراسة وقد صممت هذه الدراسة فى ثلاثة أجزاء هى الجزء الوصفى لرأس المال الفكرى ، ثم جزء التقييم المالى لرأس المال الفكرى ، وأخير جزء المؤشرات والذى يوجد به مجموعة من المؤشرات التى تمكن القارىء من تقييم رأس المال الفكرى للشركة ، كذلك توصلت الدراسة الى أن العامل الرئيسى فى نجاح المنظمات فى ظل الإقتصاد القائم على المعرفة هو إمتلاكها لعناصر رأس المال الفكرى ومدى إستغلالها الإستغلال الأمثل لتحقيق مزايا تنافسية ، وأن رأس المال الفكرى يمثل المورد الرئيسى للشركة فى ظل ظروف المنافسة الحالية وهناك عدد كبير من مسببات القيمة الحقيقية للشركة غير ظاهر فى القوائم المالية التقليدية وهذا الجزء يتمثل فى عناصر رأس المال الفكرى وهذا ما يعنى وجود قصور فى مبادئ المحاسبة التقليدية فى معالجة هذا الجزء الهام من موارد الشركة ومن ثم الفشل فى الإفصاح عن القيمة الحقيقية للشركة وهدفت دراسة (Hidalgo et al., 2011) الى إختبار أثر الآليات الداخلية لحوكمة الشركات (مجلس الإدارة وهيكل الملكية) على الإفصاح الاختيارى عن رأس المال الفكرى، وتمت الدراسة على عينة من 100 شركة مسجلة فى بورصة الأوراق المالية المكسيكية عن مدة ثلاث سنوات من 2005 الى 2007 وتوصلت الدراسة الى أن زيادة ملكية المستثمر المؤسسى له تأثير سلبي على الإفصاح عن رأس المال الفكرى ، اذا وصل أعضاء مجلس الإدارة إلى خمسة عشر عضوا يكون له أثار ضارة فى تحسين الإشراف والرقابة على عمليات الإفصاح عن الأصول الفكرية كما توصلت النتائج الى أن حجم لجنة المراجعة ليس له علاقة بالإفصاح عن رأس المال الفكرى

بينما أجريت دراسة (Ngugi., 2013) بهدف إستكشاف تأثير رأس المال الفكرى على نمو الشركات الصغيرة والمتوسطة فى كينيا، استهدفت الدراسة 4560 شركة صغيرة ومتوسطة فى مقاطعة نيروبي الذين تم تسجيلهم من قبل وزارة التصنيع ووزارة التجارة ، و تم استخدام نماذج الانحدار ووجدت الدراسة أن مكونات رأس المال الفكرى (المهارات الإدارية، ومهارات تنظيم المشاريع، والابتكار، ورأس المال الهيكلى، ورأس المال العملاء) لها تأثير إيجابي كبير على نمو الشركات الصغيرة والمتوسطة وأنه يمكن تفسير نمو الشركات الصغيرة والمتوسطة يرجع بنسبة 52.4% إلى رأس المال الهيكلى (التنظيمى)

أما دراسة (الميهي ، 2013) فقد هدفت الى فحص مستوى ومحتوى الإفصاح عن معلومات رأس المال الفكرى الواردة فى التقارير السنوية للشركات الأكثر نشاطا فى البورصة المصرية فى عام 2009 لعينة مكونة من 30 شركة وبعض الخصائص المحددة للشركة للتعرف على خصائص الشركات التى تقوم بهذا الإفصاح ومحددات هذا الإفصاح فى بيئة الأعمال المصرية، وقد توصلت الدراسة الى إنخفاض مستوى الإفصاح عن رأس المال الفكرى ، للشركات المصرية محل البحث مع وجود أولوية للإفصاح عن معلومات رأس المال الخارجى ، ثم رأس المال الداخلى وأخيراً رأس المال البشرى ، بالإضافة الى وجود علاقة موجبة وجوهرية بين مستوى الإفصاح عن رأس المال الفكرى للشركات المصرية محل البحث ومتغير حجم الشركة ومتغير الربحية مع وجود علاقة سلبية وجوهرية بين مستوى الإفصاح ومتغير تركيز الملكية

أما دراسة الغايش(2013) فقد هدفت إلى إقتراح إطار نظرى للمحاسبة عن الأصول غير الملموسة ممثلة فى القدرات البشرية والتنظيمية والتكنولوجية للشركة ، كما حاول البحث تقديم مقياس للمفاهيم المقترحة فى الأطار النظرى ، وتوضيح كيفية الإفصاح عن القدرات المختلفة للشركة ضمن الإفصاح الحالى للشركات ليكون إفصاحا شاملا ، توصلت الدراسة الى أن قياس الأصول غير الملموسة يمثل تحدى كبير فى ظل البيئة المصرية وذلك لصعوبة الحصول على البيانات (إن لم يكن ندرتها) فالشركات تخشى من أن تفصح عن البيانات على الرغم من أنها تشكو من المنافسة الشرسة وتعتبرها من أولى التحديات التى تعوق تقدمها ، كما أن القيمة هى نتاج تفاعل عوامل مختلفة الملموس منها وغير الملموس فمن الصعوبة بمكان فصل القيمة الخاصة بغير الملموس و على إدارة الشركات زيادة الإهتمام بالإستثمار فى هذه القدرات حتى ولو لم تظهر فى الميزانية ولكنها تؤثر بشكل غير مباشر على أسعار الأسهم و أن القيمة الشاملة الافتراضية غير المفصح عنها فى القوائم المالية أو فى الإيضاحات المتممة من أهم المكونات التى تؤثر على أسعار الأسهم ، وبالتالي على قيمة الشركة وبالتالي فان الإفصاح عنها يقدم معلومات مفيدة لأصحاب المصالح كما تناولت دراسة أبوشلوع ، (2013) تحليل توجهات الإفصاح الاختيارى فى الشركات المساهمة المقيدة بالبورصة المصرية وذلك عن طريق تحديد مجموعات أصحاب المصالح التى يوجه اليها الإفصاح الإختيارى كذلك تحديد الاولويات بين تلك المجموعات من وجهة نظر إدارات تلك الشركات كما استهدفت الدراسة تحليل محتوى الإفصاح الاختيارى فى التقارير المالية السنوية ، وقد توصلت هذه الدراسة الى عدة نتائج أهم ما يخص رأس المال الفكرى منها :

وجود علاقة جوهرية إحصائية بين مستوى الإفصاح الاختيارى ومدى اهتمام الشركات بإدارة رأس المال الفكرى أى أن زيادة اهتمام الشركات بإدارة رأس المال الفكرى تؤثر تأثيرا جوهريا على مستوى الإفصاح الإختيارى الذى تقدمه الشركة فى تقاريرها المالية السنوية.

وقد هدفت دراسة طعيمة ،(2013) إلى البحث فى تطوير وتحسين طرق التقرير والإفصاح الإختيارى عن الأصول غير الملموسة بعمل إطار مقترح للإفصاح عن هذه الأصول يعتمد مؤشر لسلسلة القيمة التى إقترحها (Lev,2001)بالتكامل مع خريطة خلق القيمة (Marr & Neely,2004)كما توصلت الدراسة الى وجود علاقة إيجابية بين مستوى الإفصاح الإختيارى الكلى أو لكل مرحلة من مراحل سلسلة القيمة (الإكتشاف . والتعلم .التنفيذ .التسويق وبين العوامل المتعلقة بخصائص المنشأة مثل حجم الشركة ونوع الصناعة وعمر

الشركة وتركز الملكية وحوكمة الشركات ومعدل السعر/القيمة الدفترية والتسجيل في بورصة أجنبية أما بالنسبة لتركيز الملكية فتوجد علاقة معنوية ولكنها سلبية و بالنسبة لتطبيق معايير دولية / المبادئ المحاسبية المتعارف عليها فلم تظهر نتائج البحث تدعيم لهذا الفرض

دراسة (Fathi et al., 2013)

بعنوان "Impact of Intellectual Capital on Financial Performance"

تناولت هذه الدراسة تحليل العلاقة بين رأس المال الفكري والأداء المالي، وقد أجريت الدراسة على 49 شركة إيرانية مسجلة في السوق المالية الإيرانية، من ثلاثة قطاعات مختلفة، وتناولت الدراسة البيانات المالية للفترة من (2001-2010) واعتمدت على أسلوب الإنحدار لإختبار الفرضيات المدرجة في الإطار المفاهيمي المقترح وأظهرت النتائج أن هناك علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين رأس المال الفكري والقيمة المضافة لكفاءة رأس المال المكون الهيكلي مع مؤشرات الأداء المالي : (ROA , ROE , GR) كما أشارت النتائج أن هناك علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين القيمة المضافة لكفاءة رأس المال العامل والقيمة المضافة لكفاءة رأس المال البشري مع إثنين من المتغيرات المستقلة (ROA , ROE) ، وعدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين قيمة رأس المال الموظف وقيمة رأس المال البشري مع نمو الإيرادات (GR)

دراسة (Petersen & Svensson , 2016)

إستهدفت هذه الدراسة تحليل أثر الإلتزام بالتقارير المتكاملة على مستوى الإفصاح عن معلومات رأس المال الفكري ، وتمت الدراسة على عينة من التقارير السنوية للشركات في جنوب أفريقيا وهذه الدراسة تعد خطوة إلى الأمام تجاه استخدام التقارير المتكاملة نحو مزيد من الإفصاح عن رأس المال الفكري ، وقد خلصت هذه الدراسة إلى أن الإمتثال للإطار الإلزامي للتقارير المتكاملة ، له تأثير إيجابي على مستوى الإفصاح عن معلومات رأس المال الفكري ، وأن الإفصاح الإختياري عن معلومات رأس المال الفكري يمكن أن يساعد في غلق الفجوة بين القيمة السوقية والقيمة الدفترية للشركات .
أما دراسة (Mariya Molodchik., 2016) فقد هدفت الى البحث في تأثير رأس المال الفكري على التقارير المالية للشركات فائقة التكنولوجيا في روسيا وقد تمت الدراسة على 318 شركة في أربعة دول هي البرازيل ، روسيا ، الهند ، الصين خلال 16 عام من عام 2000 وحتى عام 2015 في أربع قطاعات مختلفة حيث لوحظ وجود علاقة خطية بين R&D وبين الأداء المالي للشركات وأن البحث والتطوير له تأثير إيجابي كبير على أداء الشركات بعد مرور خمس سنوات .

4/3 تحليل وتقييم عام للدراسات السابقة وأوجه الإفادة منها :

يتضح مما سبق أن الدراسات السابقة ركزت على خصائص الشركات ، لتفسير الإختلافات في مستوى الإفصاح في التقارير المالية ، وأن هذا المجال نال إهتماما كبيرا من قبل الباحثين في الدول المتقدمه إلا أنه لم ينل الإهتمام الكافي في الدول النامية (Agyei-Mensah (2012). يتم الإفصاح عن رأس المال الخارجى (العلاقات) بشكل أكبر من الإفصاح عن رأس المال الداخلى وكذلك رأس المال البشرى.

الإفصاح عن معلومات رأس المال الفكرى يتزايد مع مرور الزمن أى أن هناك وعى متزايد من قبل الشركات بأهمية الإفصاح المحاسبى عن هذه المعلومات فى التقارير المالية المنشورة .

قلة الدراسات التى تناولت الإفصاح عن رأس المال الفكرى فى البيئة العربية وهذا ما انعكس بالسلب على قدرة الشركات العربية وبالأخص المصرية منها على مواجهة المنافسة الشرسية وعدم إدراك الشركات المصرية مدى أهمية ما تمتلكه من عناصر رأس المال الفكرى وكيفية استغلال هذه الموارد الإستغلال الأمثل .

الشركات الكبرى لديها مستويات إفصاح أعلى من الشركات الصغرى .
محددات الإفصاح عن رأس المال الفكرى تختلف من دولة الى أخرى بل وبين الشركات فى الدولة الواحدة ، Li et ، 2009 ; Whiting & Woodock ., 2009 ; Bruggen et al., 2009 ;
al. 2008; Hidalgo. et. al., 2011; Olivera, L; B. Rodrigues; S. Criag (2006) Soebyakto. et. al., (2015); Petersen & Joacim., (2016); .., Mariya, 2016
السيد، 2014، طعيمة، 2013، الميهى، 2013)

قلة الدراسات التى تناولت العوامل المؤثرة على مستوى الإفصاح عن رأس المال الفكرى فى البيئة العربية وفى المقابل نجد العديد من الدراسات الأجنبية بعنوان محددات الإفصاح عن رأس المال الفكرى فى كلا من (استراليا – فرنسا - هونج كونج- المملكة المتحدة –أسبانيا-)
القصور فى مجمل الدراسات السابقة أنها لم تتناول تقديم مقترحات لتطوير معيار جديد يراعى التطور الإقتصادى الحالى ، حيث أن من مواصفات المعايير المحاسبية التى ينبغى أن تتصف بها ، الواقعية وعدم الثبات ، بل لا بد وأن تتغير وفقاً للظروف البيئية المتغيرة .

دراسة (السيد، 2014) تم إختيارها لتمثل الجانب الواقعى الذى يعانى منه مستوى الإفصاح عن رأس المال الفكرى فى دراسة حديثة على 217 شركة مصرية ووجود علاقة إيجابية بين مستوى الإفصاح عن رأس المال الفكرى وبين تعزيز وتحسين المركز التنافسى للشركات كما تعد دراسة (الميهى، 2013) من أهم الدراسات التى طبقت مدخل تحليل المحتوى وهى تشترك مع المضمون النظرى لدراسة (Whiting & Woodock., 2009) و

(Petersen & Joacim., (2016); Olivera, L; B Rodrigues; S Criag, 2006)
وترى دراسة Li et al., 2008 وجود علاقة إيجابية بين حجم لجنة المراجعة ، ومستوى الإفصاح عن رأس المال الفكرى بعكس ما توصلت إليه دراسة Hidalgo et al., 2011 أن حجم لجنة المراجعة ليس له علاقة بالإفصاح عن رأس المال الفكرى لذا وجد الباحث ضرورة دراسة المحددات التى تؤثر على مستوى الإفصاح وما هى المحددات الأكثر تميزاً للإفصاح عن معلومات رأس المال الفكرى فى بيئة الأعمال المصرية حجم الشركة – الرافعة المالية – حجم مكتب المراجعة - الدور المزدوج للمدير التنفيذى - عمر الشركة - نمو الشركة- حجم مجلس الإدارة- السيولة – نوع الصناعة .

4- تحليل محددات الإفصاح المحاسبى عن معلومات رأس المال الفكرى :

إن المشكلة الأساسية كما تدركها الدراسة الحالية تكمن فى تدنى مستوى الإفصاح عن رأس المال الفكرى ، لذا وجد الباحث ضرورة البحث من خلال هذه النقطة البحثية عن المحددات (العوامل) التى تؤثر على مستوى الإفصاح وما هى المحددات الأكثر تميزاً للإفصاح عن معلومات رأس المال الفكرى فى بيئة الأعمال المصرية .

وفيما يلي يتم تناول بالشرح والتحليل محددات الإفصاح المحاسبى التالية والتي من الممكن أن تؤثر في مستوى الإفصاح عن معلومات رأس المال الفكرى ، وما هي المحددات التي يجب التركيز عليها دون البعض الأخر والتي تؤدي إلى تحسين التقرير والإفصاح عن رأس المال الفكرى ، (حجم الشركة - نوع الصناعة - حجم مكتب المراجعة - درجة الرفع المالي - تركيز الملكية - ازدواجية دور المدير التنفيذي - الربحية - عمر الشركة - نمو الشركة - نسبة ملكية الإدارة في الأسهم - تسجيل الشركات في بورصات أجنبية - الثقافة - حجم مجلس الإدارة - أداء الشركات - نوع القطاع - تعقد أعمال الشركة - أداء رأس المال الفكرى - لجان المراجعة)

وبالرجوع للدراسات التالية:

دراسة (السيد،2014)، (صالح،2014)، (طعيمة،2013)، (الميهي،2013)، Lee, et .al, (2013، 2008; White..et .al 2007; Bruggen .et .al 2009; You .et .al 2009; Bozzolan.et.al. 2003; Sonnier.et.al 2007; Sujan and Abeysekera.2007; Cerbioni and Parbonetti. 2007; Petty and Cuganesan. 2005; Bozzolan .et .al 2006; Oliveira .et .al 2006; Guthrie et .al 2006; Chaminade .C.2003); Majdalany. G. & Manassian.A.2012; Aljifri et al., 2014; Tsai et al., 2012; Melloni.2015; Petersen & Svensson., 2016)

1/4 حجم الشركة : Firm Size

يمثل أكثر المتغيرات التفسيرية إستخداما في الدراسات السابقة لتفسير الإفصاح الإختياري عن معلومات رأس المال الفكرى ، فالشركات كبيرة الحجم تميل إلى توظيف عمالة على درجة عالية من المهارة وتصميم نظم متقدمه لإعداد التقارير لإمكانية توفير المستوى الإضافى من الإفصاح (Bontis.,2003) كما أن الشركات كبيرة الحجم ، تخضع لمراقبة وضغوط الجهات الحكومية ، وتكون عرضة لتحمل تكاليف سياسية أكبر ، كذلك الإفصاح عن معلومات رأس المال الفكرى وسيلة مناسبة للحصول على تمويل خارجى لأنشطتها في مقابل أن الشركات الصغيرة تميل إلى الحرص أكثر تجاه حساسية مخاطر الأفضاح الإضافى في التأثير على المركز التنافسى (Oliveira.et.al.,2009) ، يتضح مما سبق أنه من المفترض أن يكون لحجم الشركة تأثير إيجابى على مستوى الإفصاح عن معلومات رأس المال الفكرى وهى تتفق مع النتائج التى توصلت إليها الدراسات السابقة .

2/4 نوع الصناعة: Type of industry

إن الشركات التى تعمل فى صناعات عالية التكنولوجيا والصناعات الدقيقة عادة تقدم مستوى إفصاح أعلى من الشركات الأخرى (Whiting & Woodock.,2009) كما أثبتت العديد من الدراسات السابقة أن نوع الصناعة التى تنتمى لها الشركة يعتبر من العوامل المؤثرة جوهريا على مستوى الإفصاح فى التقارير المالية للشركات فلقد قدمت دراسة (Verrecchia,2001) دليلا ميدانياً على أن الشركات المنتمية إلى قطاعات ذات حساسية تنافسية تحجم عن التوسع الشديد فى الإفصاح مخافة الإضرار بمركزها التنافسى فتميل الشركات إلى عدم الإفصاح للحفاظ على ميزة تنافسية يمكن أن يقلدها المنافسين ، كذلك دراسة (Shammari, B.,2008) أثبتت أن وجود شركة بارزة ومسيطره فى

صناعة معينة والتي تقدم مستوى عالى من الإفصاح الإختياري بغية تحقيق نفس النجاح الذى تحققه تلك الشركة المسيطرة .

3/4 تركيز الملكية: Ownership Concentration

كلما زادت نسبة تركيز أسهم رأس المال فى عدد قليل من المساهمين كلما زادت معه حالات تضارب المصالح بين الأصيل والوكيل بالمقارنة مع الشركات الأخرى Whiting, R. H. and Woodcock, J. (2011) فتوسيع ملكية رأس مال الشركة بين عدد كبير من المساهمين يتيح إمكانية الضغط أكثر على إدارة الشركة لتخفيض تكاليف الوكالة وعدم تماثل المعلومات فكلما زادت درجة إنتشار الملكية فى الشركة كلما زادت معه المطالبة بتوسيع مستوى الإفصاح الإختياري (Li et . al .,2008) ، أى أن نسبة تركيز الملكية لها تأثير عكسى على مستوى الإفصاح الإختياري لأن تركيز الملكية يجعل الملاك غير مهتمين بالإفصاح عن المعلومات للغير طالما أن لديهم القدرة على الوصول إلى المعلومات التى يحتاجون إليها .

كما تشير نتائج الدراسات السابقة إلى نتائج متباينة فى العلاقة بين تركيز الملكية ومستوى الإفصاح عن رأس المال الفكرى فقد توصلت دراسة Li et . al &Oliveira.et.al,2006 إلى أن الشركات التى لديها نسبة منخفضة من تركيز الملكية تقوم بالإفصاح أكثر عن رأس المال الفكرى بينما توصلت دراسة Bruggen .et.al &White. et .al, 2007 إلى عدم وجود علاقة بين تركيز الملكية ومستوى الإفصاح عن رأس المال الفكرى. 2009

4/4 ازدواجية دور المدير التنفيذي : Duplication of the role of Executive Director

الإزدواجية تؤدي الى ضعف الدور الرقابى وتكلفة وكالة أعلى ، ومعدل عائد على الأستثمار أقل وفى الشركات الصغيرة ترفض الدمج (Lee .et., al,2008) كما أن الجمع بين منصبى رئيس مجلس الإدارة والمدير التنفيذى (العضو المنتدب) له تأثير عكسى على مستوى الإفصاح وهذا ما توضحه الدراسات السابقة من أن الفصل بينوظيفتين يزيد من فاعلية مجلس الإدارة ويحسن من مستوى المعلومات التى تفصح عنها الشركات (Fathi.,2013) ويشير دليل قواعد ومعايير الحوكمة المصرى الصادر فى مارس 2011 فى الفقرة رقم (5-2-6) على عدم الجمع بين وظيفتى رئيس مجلس الإدارة والعضو المنتدب ، وإذا تم الجمع بين الوظيفتين فيجب أن يتم توضيح أسباب ذلك فى التقرير السنوى للشركة .

5/4 لجان المراجعة : Audit Committee

تعتبر لجان المراجعة من وجهة نظر نظرية الوكالة أحد آليات الرقابة التى تهدف لتحسين جودة تدفق المعلومات بين الأصيل والوكيل (Bradbury.,1990) فمن وظائفها الأساسية التأكيد من جودة نظم المحاسبة والرقابة (Collier,P.,& Gregory,A.,1999) وقد أصدر مجلس المديرين المصرى عام 2008 دليل إسترشادى لتحسين ممارسات اللجنة بالشركات المصرية وقد تضمن هذا الدليل علاقة اللجنة بالمراجع الخارجى والداخلى وتحقيق الرقابة وكذلك دورها فى مرحلة إعداد التقارير المالية .

وقد أشارت دراسة (Jing Li et. al .,2012) من خلال تحليل التقارير المالية لعينة من 100 شركة بريطانية ، إلى وجود علاقة إرتباط موجبة بين حجم لجنة المراجعة وعدد مرات

الإجتماع ومستوى الإفصاح المحاسبى عن رأس المال الفكرى ، فى حين كانت العلاقة سالبة مع إستقلال أعضاء لجنة المراجعة وخبراتهم المالية .

6/4 حجم مكتب المراجعة : Auditor

مكاتب المراجعة الكبيرة والشركات التى يتعدد مراجعيها ، يزداد بها مستوى الإفصاح لأن لديها دافع للمحافظة على إستقلالها ، ولديها القدرة على دفع الشركات نحو مزيد من الإفصاح حيث أنهم ليس لديهم مخوفات من عدم التجديد التى يمكن أن تؤثر على إستقلاليتهم ، ويؤدى المراجع الخارجى دورا هاما كوسيط بين إدارة الشركة وأصحاب المصالح وبالتالى يستطيع التأثير فى مستوى الإفصاح فى التقارير المالية وخاصة إذا كان ينتمى إلى إحدى شركات المراجعة الكبيرة ، كما أصبح الطلب على المراجعة الجيدة وسيلة لجذب الأستثمارات (Wang et al.,2008) كما أن شركات المراجعة الكبيرة تتعامل عادة مع شركات متعددة الجنسيات وهذه الشركات عادة تقدم مستوى مرتفع من الإفصاح فى تقاريرها المالية (Naser.,1998) كذلك شركات المراجعة الكبيرة تكون عرضة للمسائلة القانونية فيما يتعلق بالأضرار الناتجة عن التقارير المالية المضللة التى قامت بالتصديق عليها مقارنة بشركات المراجعة الصغيرة ، وأيضا شركات المراجعة الكبيرة عادة لا تعتمد على عميل واحد أو عدد قليل من العملاء مما يجعلها قادرة على طلب زيادة مستوى الإفصاح فى التقارير المالية (Naser&Wallace.,1995) ، وأيضا من نتائج دراسة (Usoff et al.,2002) " أهمية رأس المال الفكرى وتأثيره على نظم قياس الأداء " أنه توجد علاقة مباشرة طردية بين حجم إدارة المراجعة الداخلية وأهمية الإفصاح عن رأس المال الفكرى .

7/4 عمر الشركة : Firm Age

يفترض أن الشركات التى تم تأسيسها منذ فترة طويلة ، إستطاعت تحسين ممارسات الإفصاح الخاصة بها عبر الزمن ، لذا يتوقع أن تفصح عن معلومات كثيرة مقارنة بالشركات التى تم تأسيسها حديثا ، كما يفترض أن الشركات التى تم تأسيسها منذ فترة طويلة ، تسعى إلى الحفاظ على سمعتها وصورتها فى السوق ، لذا يتوافر لديها دوافع قوية لزيادة مستوى الإفصاح عن المعلومات ، (Popova et al,2013)، وهناك عدة أسباب تجعل الشركات التى تم تأسيسها منذ فترة طويلة تقوم بالإفصاح عن معلومات أكثر من الشركات التى تم تأسيسها حديثا مثل : (Bokpin,2013);(Owusu-Ansah.,1998) أن الشركات التى تم تأسيسها منذ فترة طويلة ، يكون لديها نظام معلومات قادر على إنتاج ونشر كمية كبيرة من المعلومات ، مما يعنى أن التكاليف الإضافية لتوفير مزيد من المعلومات سوف تكون منخفضة مقارنة بالشركات التى تم تأسيسها حديثا كذلك عمر الشركة يرسخ مكانتها كشركة مستمرة .

إن الشركات التى تم تأسيسها حديثا قد تتعرض لأضرار تنافسية إذا قامت بالإفصاح عن معلومات معينة مثل المعلومات المرتبطة بالبحوث والتطوير .

إن الشركات التى تم تأسيسها حديثا قد لا يتوافر لديها السجلات الكافية التى يعتمد عليها الإفصاح لأن بعض هذه الشركات يكون قد تم تكوينها عن طريق الاندماج أو الإستحواذ

والبعض الآخر يتم تكوينها من نقطة الصفر وهذه الشركات لا يتوافر لديها خبرة طويلة في العمل وبالتالي قد لا تفصح عن معلومات كثيرة .

8/4 الرافعة المالية : Leverage

يشير الرفع المالي إلى الإرتفاع في العوائد نتيجة استخدام طريقة التمويل المثلى والفعالة ، فهي ذلك التغير الحاصل في الأرباح الصافية نتيجة استخدام القروض في عملية التمويل ، ومن ثم يشير الرفع المالي إلى الإرتفاع في العوائد الصافية لدى حملة الأسهم نتيجة استخدام القروض في عملية التمويل ، ويساعد الإفصاح عن رأس المال الفكري في الشركات في تحديد إلى أي مدى تعتمد الشركات على التمويل بالديون ودرجة المخاطرة المالية التي تتعرض لها ومن ثم أدى هذا إلى القياس السليم للرافعة المالية ، وإنالرافعة المالية مقاسة بنسبة الديون إلى حقوق المساهمين لها تأثير إيجابي على مستوى الإفصاح لأن الشركات ذات المديونية المرتفعة يكون لديها رقابة أكثر على التكاليف ، وهو ما يمكن أن يتحقق من خلال إزالة أو تقليل تعارض المصالح ، بين الإدارة وهؤلاء الدائنين وتسهل من تقييمهم لمخاطر الشركة (أبو طالب ، 2013) ، ويمكن استخدام نظرية الوكالة في تفسير تأثير الرافعة المالية على مستوى الإفصاح الاختياري للشركات فعندما تتحمل الشركة ديون خارجية فإن تكاليف الوكالة ترتفع نتيجة التعارض في المصالح بين المستثمرين والمقرضين (Berger&Dipatti,2006) وينظر إلى هذه التكاليف على أنها تخفيض في قيمة الشركة لأن المديرين سوف يحاولون إعادة تخصيص الديون على ثروة الشركة وقيام الشركات بزيادة مستوى الإفصاح الاختياري يمكن أن يؤدي إلى تخفيض تكاليف المراقبة وسوف يساعد في تلبية إحتياجات المقرضين ، وفي المقابل تفترض نظرية الإشارات أن الشركات التي لديها مستوى منخفض نسبيا من الرافعة المالية سوف يكون لديها الحافز أكثر لإرسال إشارة إلى سوق المال لبيان جودة هيكلها المالي وبالتالي سوف تقوم بتحسين الإفصاح الاختياري في تقاريرها (Oliveira.et.al,2006) -Berger & (Dipatti,2006) ، ومن أهداف دراسة (Sporleder et .,al ,2004) إعطاء مفهوم أفضل لدور رأس المال المعرفي وباقي الأصول غير الملموسة على التمويل بالديون مقارنة بالتمويل عن طريق حقوق الملكية ، وأظهرت النتائج الكمية أن النمو في الأصول غير الملموسة ذات علاقة عكسية مع الرافعة المالية للشركة ، وعلى النقيض من ذلك فإن حجم المشروع ، والمقدرة الربحية ، والتفرد ذات علاقة موجبة

ويرى كلاً من (Hossain et al .,1995 ;Kang&Gray,2011 ; Khlifi , & Bouri, 2010; Bhayani,2012) أن هناك عدة أسباب للعلاقة الطردية بين الرافعة المالية ومستوى الإفصاح المحاسبي يتمثل أهمها في الآتي :

إن الدائنين يحاولون حماية أنفسهم من خلال عقود الديون المقيدة ، وفي الوقت الذي يحاول فيه الدائنين حماية أنفسهم فإن الشركة تعرض زيادة درجة الرقابة من خلال زيادة مستوى الإفصاح ، مما يعني أن نسبة الرافعة المالية ومستوى الإفصاح في التقارير المالية تكون طردية كما أن الشركات التي تمثل فيها الديون نسبة كبيرة من رأس المال تتسم بارتفاع تكلفة الوكالة ، مما يوفر دوافع لدى هذه الشركات لزيادة مستوى الإفصاح لتخفيض هذه التكاليف . إن إرتفاع نسبة الديون يعني إحتمال دخول الشركة في تعثر مالي والذي يشكل خطراً على الدائنين ، مما يؤدي إلى زيادة الطلب على المعلومات ، لتقييم المخاطر المالية للشركة .

9/4 ربحية الشركة: Profitability Firm

الربحية تظل قيمة جوهرية للحكم على نجاح المنظمات سواء في الإقتصاد المعرفي أو في الإقتصاد التقليدي ، حيث أن القيمة الإقتصادية هي لا شيء إذا إنعدمت الفجوة بين السعر والكلفة وتشير نظرية الوكالة إلى أن الإفصاح المحاسبي بوجه يعمل كآلية للرقابة على أداء المديرين حيث يتحفز هؤلاء المدبرون للإفصاح عن المعلومات إختياريا للحفاظ على مراكزهم الوظيفية ولتحسين نظم الحوافز الخاصة بهم ومن ناحية نظرية الإشارات فإن الشركات عالية الربحية من المتوقع أن تقوم بالإفصاح عن هذه الأنباء الجيدة لتجنب التقييم المنخفض لأسهم الشركة ، كذلك توصلت غالبية الدراسات السابقة (الميهي ، 2013 ,Abdulrahman et al,2012,Oliveira.et.al.2006 ;Bozzolan .et .al 2009 ;Yau.et.al 2006) وجود علاقة إيجابية بين الربحية ومستوى الإفصاح حيث تقوم الشركات الأكثر ربحية بالإفصاح الإختيارى عن معلومات رأس المال الفكرى ، لتبرير هذه المستويات المرتفعة من الربحية وكمبرر أيضا لتحسين نظام الحوافز بالشركة ، ويعد إشارة لجودة أداء الإدارة .

10/4 الثقافة : Cultural

تعتبر الثقافة أحد عناصر رأس المال الفكرى وهى تصور للتجارب السابقة والتي يمكن الإستفادة منها عند التعامل مع المستقبل ، وأيضا الثقافة هى أنماط السلوك التى يتبعها المجتمع الواحد وقد يتميز بها هذا المجتمع عن باقى المجتمعات ، وقد بينت دراسة (Chaminade .C. , 2003) الى التوصل إلى أثر ودور الثقافات على الإفصاح عن رأس المال الفكرى ، وتوصلت الدراسة الى أن الدول ذات الفكر الجماعى ولا يوجد مسافة بين السلطة والعاملين تصبح المعرفة فيها ذات أهمية بالغة وعلى العكس فإن الدول التى تكون للسلطة فيها الغلبة والذى تتميز بوجود مسافة كبيرة بين الرؤساء والمرؤوسين فنجد أن الإحتفاظ بالمعلومات فى يد السلطة العليا يعد أمرا هاما وأساسى فى الإحتفاظ بالسلطة لذلك فإن تدفق المعلومات فى تلك الدول غير وارد ومن ثم فإن الإفصاح والتقرير عن رأس المال الفكرى فى السويد كان أكثر من أسبانيا وأن زيادة تجنب المخاطر وعدم التأكد يؤدى بدوره إلى البعد عن كل ما هو جديد وعن التطور مما يؤدى إلى عدم الإفصاح عن رأس المال الفكرى ، ويمكن قياس الإختلافات الثقافية من خلال ستة أبعاد (Hofstede,Hofstede,Minkov(2010) هى :

البعد الأول : أثر السلطة (Power Distance) :

وتعرف على أنها الإتصال ما بين الرؤساء والمرؤوسين فهناك مسافة السلطة القصيرة (Small Power Distance) وتعنى أن المرؤوسين لا يعتمدوا بشكل كبير على الرؤساء وأن هناك ترابط فى الفكر والإتصال بين الرئيس والمرؤوس ، أما تباعد السلطة (Large Power Distance) فهى تعنى أن هناك مسافة كبيرة بين الرؤساء والمرؤوسين

البعد الثانى : الشخصية الفردية مقابل الشخصية الإجتماعية (Individualism Versus Collectivism) الإنفرادية تعنى عدم الترابط بين أفراد المجتمع وأن كل شخص ينظر إلى مصلحته الشخصية فقط أو مصلحة أسرته فقط وعلى النقيض فالمجتمعات التى تتميز

بالإجتماعية يكون المجتمع فى ترابط قوى

البعد الثالث : القدرة على تجنب عدم التأكد (Uncertainty Avoidance)

ففى الدول التى يزيد عندها هذا المؤشر فإنها تكون أكثر اعتماداً على اللوائح والقوانين كوسيلة لتخفيض المخاطر المترتبة على المواقف المجهولة

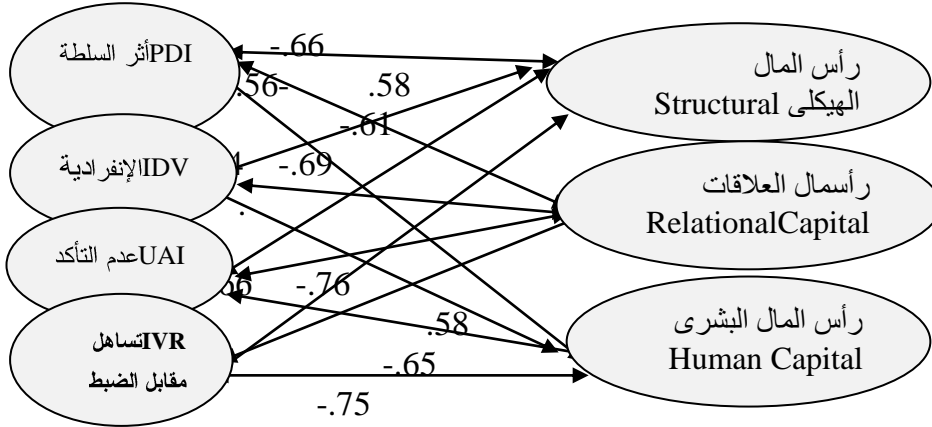
البعد الرابع : تساهل مقابل ضبط النفس (Indulgence Versus restraint) :

البعد الخامس : التوجه قصير المدى أم طويل المدى

البعد السادس: عدد الذكور مقابل الإناث (Masculinity Versus Feminity)

National Culture Dimensions

Intellectual capital Dimensions



National Culture-Intellectual capital Inter Relationship
Hofstede,Hofstede,Minkov,2010

يتضح من الشكل السابق (2-3) ما يلى :

أولاً: أن هناك علاقة سلبية بين تباعد السلطة (Large Power Distance) ، (مسافة كبيرة بين الرؤساء والمرؤوسين) وبين مكونات رأس المال الفكرى (رأس المال الهيكلى ، ورأس مال العلاقات ، ورأس المال البشرى) (-.66 ، -.56 ، -.69)

ثانياً: وجود علاقة إرتباط إيجابية بين الإنفرادية وبين مكونات رأس المال الفكرى (رأس المال الهيكلى ، ورأس مال العلاقات ، ورأس المال البشرى) ، (0.58 ، 0.54 ، 0.58) أى أن الأنفرادية تؤدي إلى زيادة مكونات رأس المال الفكرى .

ثالثاً: هناك علاقة سلبية بين القدرة على عدم التأكد وبين مكونات رأس المال الفكرى (رأس المال الهيكلى ، ورأس مال العلاقات ، ورأس المال البشرى) (-.61 ، -.66 ، -.65) حيث أن الزيادة فى الشك والغموض تؤدي إلى إنخفاض أداء رأس المال الفكرى .

رابعاً: وجود علاقة إرتباط إيجابية بين التساهل مقابل الضبط وبين مكونات رأس المال الفكرى (رأس المال الهيكلى ، ورأس مال العلاقات ، ورأس المال البشرى) وهى بالترتيب (-.76 ، -.59 ، -.75)

حيث ينظر إليها على أن تخفيف القواعد والقيود تؤدي إلى الزيادة فى الأداء لمكونات رأس المال الفكرى ، أما فيما يتعلق **بالبعد الخامس :** وهو التوجه قصير المدى أم طويل المدى (Long-term Versus Short-term) فيرتبط إيجابياً مع أداء رأس المال الفكرى لأن الناس يميلون أكثر إلى الأستثمار ، فى حين أن **البعد السادس :** وهو عدد الذكور مقابل الإناث (Masculinity Versus Feminity) نجد أن هذا البعد لا يشكل أى تأثير ملحوظ على رأس المال الفكرى وتستند هذه الفرضية إلى الدراسات التى تدعم المساواة بين الجنسين وتكافؤ الفرص بين النساء والرجال .

11/4 حجم مجلس الإدارة :

أكد دليل قواعد ومعايير حوكمة الشركات المصرى الصادر فى مارس 2011 على ضرورة ألا يقل عدد أعضاء مجلس الإدارة عن خمسة أعضاء وقد أشارت دراسة (Abdifatah Ahmed Haji.,2015) إلى وجود علاقة إيجابية بين حجم مجلس الإدارة ومستوى الإفصاح عن رأس المال الفكرى

12/4 نسبة ملكية الإدارة فى الأسهم : Directors Shareholding

يفترض أن ملكية الإدارة للأسهم يساعد على تخفيض تعارض المصالح بين الإدارة وباقي المساهمين ، مما يساعد على زيادة مستوى الإفصاح فى التقارير المالية (Vu et al.,2011) حيث يسهم الإفصاح المحاسبى فى زيادة أسعار الأسهم فى السوق وإرتفاع سيولتها مما يحقق مصلحة الإدارة والمساهمين ، ومن ناحية أخرى يفترض أنه كلما زادت الإدارة للأسهم كلما زادت دوافعها لتخفيض مستوى الإفصاح للأطراف الخارجية ، باعتبار أن هيكل الملكية المحدود يوفر دوافع منخفضة لزيادة مستوى الإفصاح لمقابلة إحتياجات مجموعات المساهمين (Bhayani,2012) ، كما أن زيادة مستوى الإفصاح فى التقارير المالية قد يؤدي إلى إنخفاض قيمة المعلومات الخاصة التى تكون لدى الإدارة .

13/4 نسبة السيولة : Firm Liquidity

تشير السيولة إلى قدرة الشركة على الوفاء بالتزاماتها قصيرة الأجل حيث ينبغي أن يكون لدى الشركة مركز سيولة جيد يمكنها من سداد أقساط الديون وفوائدها عندما تكون مستحقة فإنخفاض السيولة ومن ثم عدم قدرة الشركة على الوفاء بالتزاماتها قد يفقدها ثقة الدائنين وربما يعرضها للإفلاس (Aljifri et al.,2014) لذا يفترض أن الشركات التى تتسم بارتفاع نسبة السيولة يتوافر لديها دوافع قوية لزيادة مستوى الإفصاح ويرجع ذلك إلى عدة أسباب يتمثل أهمها في ، أن الشركات التى تتسم بارتفاع نسبة السيولة يكون لديها دوافع قوية لإرسال إشارات للسوق حول قدرتها على سداد التزاماتها عندما تكون مستحقة (Watson et al.,2002) ، وقد يتم إستخدام السيولة من جانب المشاركين فى السوق كمقياس لأداء الإدارة ، ومن ثم إرتفاع نسبة السيولة يوفر دوافع لدى الإدارة لزيادة مستوى الإفصاح (Naser et al.,2002)

14/4 تعقد أعمال الشركة : Business Complexity

إن الشركات التى تتميز بدرجة من التعقد فى أعمالها تحتاج إلى جهد أكبر من أجل تحليل أعمالها وتحديد قيمتها بدقة ، فقد لا تكفى المعلومات التاريخية التى يوفرها الإفصاح الإيجابى فى التقارير المالية المعده طبقا للسياسات المحاسبية التقليدية لتوضيح درجة تعقد أعمال الشركة .

ولقد توصلت دراسة (Cooke,1991) إلى أن تعقد أعمال الشركة يتطلب أن تمتلك الشركة نظام معلومات إدارية فعال من أجل تحقيق أغراض الرقابة ، وأن وجود مثل هذا النظام يساعد فى تخفيض تكلفة إنتاج المعلومات ، مما يتيح الفرصة إلى مزيد من الإفصاح ، بمعنى أنه توجد علاقة إيجابية بين درجة تعقد أعمال الشركة والإفصاح الإختيارى ، كما أشارت دراسة (Hossain & Hammami,2009) إلى وجود علاقة طردية جوهرية بين تعقد أعمال الشركة ومستوى الإفصاح الإختيارى فى التقارير المالية للشركات القطرية .

15/4 تسجيل الشركات في بورصات أجنبية (حالة القيد Listing Status)

الشركات المدرجة في البورصة تواجه ضغوطاً إضافية للإفصاح عن رأس المال الفكري بحيث يكون لديهم الإفصاح أكبر من أجل جذب المستثمرين ، والطلب المتزايد على المعلومات المتعلقة برأس المال الفكري ، وأشارت دراسة (Lev,B,2007) إلى أن المنشآت المدرجة في سوق أوراق مالية دولية يكون لديها مستوى أعلى من الإفصاح عن المنشآت الأخرى .

16/4 أداء الشركات Firms performance

هدفت دراسة (Cohen & Kaimenakis,2006) إلى تحديد العلاقة بين العناصر المختلفة المكونة لرأس المال الفكري وتوضيح أثر رأس المال الفكري على أداء الشركة وتوصلت إلى أن هناك علاقة متداخلة بين رأس المال البشري و رأس المال التنظيمي وبين رأس المال البشري و رأس مال العملاء على أداء المشروع بإستثناء رأس المال البشري حيث أن لرأس المال البشري تأثير غير مباشر على الأداء . كما أوضحت دراسة (Mariya Molodchik,2016) تأثير رأس المال الفكري على أداء الشركات فائقة التكنولوجيا في روسيا أن نفقات البحوث والتطوير يكون لها تأثير إيجابي على أداء الشركات بعد خمس سنوات .

17/4 أداء رأس المال الفكري: intellectual capital performance:

دراسة (Williams.,2001) بعنوان Is company s intellectual capital performance and intellectual capital disclosure practices related هل أداء رأس المال الفكري للشركة له علاقة بممارسات الإفصاح عن رأس المال الفكري وتمت الدراسة في 30 شركة مدرجة بالبورصة في الفترة من 1996 حتى 2000 وإتضح أن مقدار متوسط الإفصاح عن رأس المال الفكري للشركات في إزدیاد وقد زاد من عناصر رأس المال الفكري إفصاحاً كلاً من الملكية الفكرية ، تكنولوجيا المعلومات ، ورغم أن زيادة الإفصاح عن رأس المال الفكري كانت إستجابة لطلبات ذوى المصالح بالشركات إلا أنه قد إتضح أن هناك عوامل أخرى ساعدت على زيادة الإفصاح عن رأس المال الفكري منها حماية المركز المالي للشركة ومصالحها الذاتية وتقليل الإجراءات التدخلية من إدارة المشروع والإفصاح عن كافة المعلومات بما في ذلك معلومات الإفصاح عن رأس المال الفكري، كذلك أن مستويات الإفصاح عن رأس المال الفكري قد تتأثر فقط بأداء رأس المال الفكري عندما يكون مستوى الأداء عال جداً وأيضاً عندما يكون رأس المال الفكري عالياً في نظر الإدارة فهذا يكون ميزة بالنسبة للشركة ربما يجب عدم الإفصاح عنه خوفاً من تنبيه المنافسين بالميزة والفرص المحققة .

18/4 نمو الشركة Growth

يعتبر الإبداع هو المحرك الأساسي للنمو الإقتصادي ، وقد ظهر ذلك جلياً عندما إعتبر سولو Solow في عام 1957 أن 87% من النمو في الدخل في الولايات المتحدة الأمريكية بين 1949 , 1909 قد تم بفضل التقدم التكنولوجي وأن الزيادة في مستوى الإفصاح تكون أوضح عند الشركات ذات الحاجة التمويلية المرتفعة وتلك التي لها فرص عالية للنمو ، وأن الجديد في نظرية النمو هو أن النمو الإقتصادي على المدى الطويل يفسر ليس نتيجة للنمو في عدد السكان ، بل بتراكم المعرفة ، وتنتج المعرفة زيادة في الدخل وبالتالي زيادة مضطردة في النمو .

من الدراسات السابقة وتحليل المحددات يمكن استنتاج فروض البحث كما يلي :
4-2-1 فروض البحث:

يمكن صياغة الفرض الرئيسي كما يلي:

" توجد علاقة تمايز ذات دلالة إحصائية بين محددات الإفصاح المحاسبي ومستوى الإفصاح عن معلومات رأس المال الفكري .

ويتفرع من الفرض الرئيسي للبحث عدة فروض فرعية كما يلي :

تطوير فروض البحث : Hypotheses Development

يفترض أن الشركات التي تم تأسيسها منذ فترة طويلة، إستطاعت تحسين ممارسات الإفصاح الخاصة بها عبر الزمن ، لذا يتوقع أن تفصح عن معلومات كثيرة مقارنة بالشركات التي تم تأسيسها حديثا ، كما يفترض أن الشركات التي تم تأسيسها منذ فترة طويلة ، تسعى إلى الحفاظ على سمعتها وصورتها في السوق ، لذا يتوافر لديها دوافع قوية لزيادة مستوى الإفصاح عن المعلومات ، (Popova et al.,2013)، وبالمقابل دراسة (Lee .et .al.,2008) توصلت إلى وجود علاقة سالبة بين عمر الشركة ومستوى الإفصاح عن رأس المال الفكري نتيجة لأن الشركات المقيدة حديثاً في السوق تسعى إلى زيادة ثقة المستثمرين بها وتخفيض حالة القلق وعدم التأكد التي تنتابهم بشأنها وذلك من خلال زيادة مستوى الإفصاح عن رأس المال الفكري ، ونظراً للتباين في نتائج الدراسات السابقة يرى الباحث أهمية تحليل العلاقة بين تأثير عمر الشركة على مستوى الإفصاح عن رأس المال الفكري وإختبار هذا المتغير من خلال الدراسة التطبيقية . ومن ثم يمكن صياغة الفرض الأول لهذا البحث كما يلي:

الفرض الأول: توجد علاقة تمايز ذات دلالة إحصائية بين عمر الشركة ومستوى الإفصاح المحاسبي عن معلومات رأس المال الفكري .

يؤدي المراجع الخارجي دوراً هاماً كوسيط بين إدارة الشركة وأصحاب المصالح ، وبالتالي يستطيع التأثير في مستوى الإفصاح في التقارير المالية ، وخاصة إذا كان ينتمي إلى إحدى شركات المراجعة الكبيرة ، كما أصبح الطلب على المراجعة الجيدة وسيلة لجذب الأستثمارات (Wang et al.2008) كما أن شركات المراجعة الكبيرة تتعامل عادة مع شركات متعددة الجنسيات وهذه الشركات عادة تقدم مستوى مرتفع من الإفصاح في تقاريرها المالية (Naser.1998) كذلك شركات المراجعة الكبيرة تكون عرضة للمساءلة القانونية فيما يتعلق بالأضرار الناتجة عن التقارير المالية المضللة التي قامت بالتصديق عليها مقارنة بشركات المراجعة الصغيرة ، وأيضا شركات المراجعة الكبيرة عادة لا تعتمد على عميل واحد أو عدد قليل من العملاء مما يجعلها قادرة على طلب زيادة مستوى الإفصاح في التقارير المالية (Naser&Wallace.,1995)

وبالتالى يمكن صياغة الفرض الثانى كما يلى:

الفرض الثانى: توجد علاقة تمايز ذات دلالة إحصائية بين حجم مكتب المراجعة ومستوى الإفصاح المحاسبى عن معلومات رأس المال الفكرى .

إن الشركات التى تعمل فى صناعات عالية التكنولوجيا والصناعات الدقيقة عادة تقدم مستوى إفصاح أعلى من الشركات الأخرى (Whiting & Woodock, 2009) وبالتالي يمكن صياغة الفرض الثالث كما يلى:

الفرض الثالث: توجد علاقة تمايز ذات دلالة إحصائية بين نوع الصناعة ومستوى الإفصاح المحاسبى عن معلومات رأس المال الفكرى.

أكد دليل قواعد ومعايير حوكمة الشركات المصرى الصادر فى مارس 2011 على ضرورة ألا يقل عدد أعضاء مجلس الإدارة عن خمسة أعضاء ومن ثم يمكن للباحث صياغة الفرض الرابع كما يلى:

الفرض الرابع: توجد علاقة تمايز ذات دلالة إحصائية بين حجم مجلس الإدارة ومستوى الإفصاح المحاسبى عن معلومات رأس المال الفكرى.

يمثل حجم الشركة أكثر العوامل التى تستخدم فى تفسير إختلاف مستوى الإفصاح بين الشركات فالشركات كبيرة الحجم ، تميل إلى توظيف عمالة على درجة عالية من المهارة وتصميم نظم متقدمه لإعداد التقارير لإمكانية توفير المستوى الإضافى من الإفصاح (Bontis.,2003) كما ترى نظرية الشرعية أن الشركات عادة ما يتم مراقبتها من قبل الجهات الحكومية أو منظمات المجتمع المدنى وأصحاب المصالح ، لذلك فهى تلجأ إلى زيادة مستوى الإفصاح عن معلومات رأس المال الفكرى من أجل الحفاظ على شرعيتها كما قدمت الدراسات السابقة (Bruggen et al. 2009 طعيمة ، 2013، المهيبى، 2013) دليلاً إضافياً على على العلاقة الإيجابية بين حجم الشركة ومستوى الإفصاح عن رأس المال الفكرى ومن ثم يمكن للباحث صياغة الفرض الخامس كما يلى :

الفرض الخامس: توجد علاقة تمايز ذات دلالة إحصائية بين حجم الشركة ومستوى الإفصاح المحاسبى عن معلومات رأس المال الفكرى.

تشير السيولة إلى قدرة الشركة على الوفاء بالتزاماتها قصيرة الأجل حيث ينبغى أن يكون لدى الشركة مركز سيولة جيد يمكنها من سداد أقساط الديون وفوائدها عندما تكون مستحقة فإنخفاض السيولة ومن ثم عدم قدرة الشركة على الوفاء بالتزاماتها قد يفقدها ثقة الدائنين وربما يعرضها للإفلاس (Aljifri et al.,2014)، كما تعد السيولة مؤشر على المرونة وإمكانية التحول إلى نقدية وهذا دليل على إمكانية الإستفادة من الفرص الإستثمارية ، فالأموال السائلة هى مصادر لتمويل الإستثمارات وتحقيق الربح مستقبلاً لذا يفترض أن الشركات التى تتسم بارتفاع نسبة السيولة يتوافر لديها دوافع قوية لزيادة مستوى الإفصاح ويرجع ذلك إلى عدة أسباب يتمثل أهمها فيما يلى :

أن الشركات التي تتسم بارتفاع نسبة السيولة يكون لديها دوافع قوية لإرسال إشارات للسوق حول قدرتها على سداد إلتزاماتها عندما تكون مستحقة (Watson et al.,2002) وبالتالي يمكن صياغة الفرض السادس كما يلي:

الفرض السادس: توجد علاقة تمايز ذات دلالة إحصائية بين السيولة ومستوى الإفصاح المحاسبي عن معلومات رأس المال الفكري.

الإزدواجية تؤدي الى ضعف الدور الرقابي وتكلفة وكالة أعلى ، ومعدل عائد على الأستثمار أقل وفي الشركات الصغيرة ترفض الدمج (Lee .et .al.2008) كما أكدت دراسة (Fathi,2013) على أن الفصل بين الوظيفتين يزيد من فاعلية مجلس الإدارة ويحسن من مستوى المعلومات التي تفصح عنها الشركات . وبالتالي يمكن صياغة الفرض السابع كما يلي:

الفرض السابع: توجد علاقة تمايز ذات دلالة إحصائية بين إندواجية دور المدير التنفيذي ومستوى الإفصاح المحاسبي عن معلومات رأس المال الفكري.

يمكن إستخدام نظرية الوكالة في تفسير تأثير الرافعة المالية على مستوى الإفصاح الأختياري للشركات فعندما تتحمل الشركة ديون خارجية فإن تكاليف الوكالة ترتفع نتيجة التعارض في المصالح بين المستثمرين والمقرضين (Berger &Dipatti.2006) وينظر إلى هذه التكاليف على أنها تخفيض في قيمة الشركة لأن المديرين سوف يحاولون إعادة تخصيص الديون على ثروة الشركة وقيام الشركات بزيادة مستوى الإفصاح الأختياري يمكن أن يؤدي إلى تخفيض تكاليف المراقبة وسوف يساعد في تلبية إحتياجات المقرضين ، وفي المقابل تفترض نظرية الإشارات أن الشركات التي لديها مستوى منخفض نسبيا من الرافعة المالية سوف يكون لديها الحافز أكثر لإرسال إشارة إلى سوق المال لبيان جودة هيكلها المالي وبالتالي سوف تقوم بتحسين الإفصاح الإختياري (Oliveira.et.al.2006)-Berger (&Dipatti.2006)

وبالتالي يمكن صياغة الفرض الثامن كما يلي:

الفرض الثامن: توجد علاقة تمايز ذات دلالة إحصائية بين الرافعة المالية ومستوى الإفصاح المحاسبي عن معلومات رأس المال الفكري في بيئة الأعمال المصرية.

السؤال الذي يطرح نفسه هو : لماذا تنمو بعض المنظمات أحسن من الأخرى وبالتالي يمكن صياغة الفرض الثامن كما يلي:

الفرض التاسع: توجد علاقة تمايز ذات دلالة إحصائية بين نمو الشركة ومستوى الإفصاح المحاسبي عن معلومات رأس المال الفكري.

5- الدراسة التطبيقية:

يعرض الباحث الدراسة التطبيقية فى جزئين حيث يتناول الجزء الأول عرض لتصميم الدراسة التطبيقية بعناصرها المختلفة من مجتمع الدراسة والعينة والفترة الزمنية التى يغطيها التحليل ، و تصميم أداة البحث والأساليب الإحصائية المستخدمة فى التحليل ، ومجتمع ، ووسائل تجميع البيانات، فيما يختص الجزء الثانى بعرض وتحليل نتائج الدراسة التطبيقية.

1/5مجتمع الدراسة والعينة والفترة الزمنية التى يغطيها التحليل

ستستخدم الدراسة التحليل ال طولى ، خلال فترة زمنية واحدة ، وهى عام 2015 وقد إختارت الدراسة عاماً واحداً لتحليل الإفصاح المحسبى عن معلومات رأس المال الفكرى ، لأن الدراسة الحالية لا تهدف إلى دراسة تطور الإفصاح عبر فترة من الزمن ، كذلك لا تهدف الدراسة إلى دراسة تأثير عامل الزمن على الإفصاح ، وأيضاً يتم إختيار القوائم المالية والتقارير المنشورة للشركات النشطة كعينة للدراسة ، ويرجع ذلك لأن هذه الشركات تمثل أكثر الشركات التى يجرى عليها التعامل فى السوق ، ومن ثم يفترض أن تكون أكثر التزاماً بمتطلبات الإفصاح مقارنة بالشركات الأخرى ، ويتم إختيار عينة الدراسة بحيث تتوافر فيها بيانات كافية لحساب متغيرات الدراسة ، وأن تكون قد مضى على قيدها فى البورصة أكثر من خمس سنوات ، وألا تكون قد تعرضت للشطب أو الإندماج

2/5أساليب التحليل الأحصائى - تصميم أداة البحث- النتائج

أساليب التحليل الإحصائى:

الأساليب الإحصائية هى التى تمكن الباحث من إتخاذ القرارات المناسبة ، بشأن الحكم على قبول أو رفض الفروض الإحصائية، يستخدم البحث مقاييس الإحصاء الوصفى الوسط الحسابى والإنحراف المعيارى للإجابة على أسئلة البحث ، وتحليل الإنحدار المتعدد التدرجى لمعرفة أكثر المتغيرات المستقلة تأثيراً على المتغير التابع ، بالإضافة أن الدراسة تستخدم نماذج الإنحدار والإرتباط عند إجراء الدراسة التطبيقية

وسيلة البحث :

تستخدم الدراسة أسلوب الدراسة المكتبية عند تناول الجزء النظرى وتحليل الدراسات السابقة وأسلوب البيانات المنشورة ،القوائم المالية والإيضاحات المتممة ،وتقارير تعليقات الإدارة لشركات العينة المنشورة فى مواقعها الإلكترونية، وكتاب الإفصاح السنوى الصادر عن البورصة المصرية ، وموقع البورصة المصرية عند إجراء الدراسة التطبيقيةWWW.egx.com.eg.

أداة البحث :

تستخدم هذه الدراسة إطار (مؤشر) للإفصاح عن معلومات رأس المال الفكري ، ويتكون من ثلاث مكونات رئيسية ، هي رأس المال البشري ، و رأس المال الداخلي (التنظيمي) رأس المال الخارجي (العلاقات)، ويمثل هذا الإطار (المؤشر Index) تطوير للدراسات التالية بما يتلائم مع البيئة المصرية : Boujelbene & Affes,2013;Lu et.al.,2013;Rumelt ,2003; Chen,2008 Herman Petersen& Joacim,2016 ; Jafari&Mojtahedi (2013) (عرفات ، 2011)

مدخل تحليل المحتوى :

يتضمن عملية تكويد للمعلومات الوصفية والكمية داخل مجموعات محددة ومعرفة مقدما ، وطبقا للتحليل اليدوي في هذا المدخل يتم إختيار وتبويب عناصر ومكونات رأس المال الفكري على مكوناته الرئيسية وداخل كل مكون ثم يتم تحليل هذه العناصر من واقع التقارير السنوية للشركات عن طريق العد والحصر ،فمنهجية تحليل المحتوى لمعلومات رأس المال الفكري تقوم على إتباع الخطوات التالية (Whiting&Miller,2008):

(التحديد) : هو إختيار مكونات وعناصر رأس المال الفكري Identifying

(التكويد) : هو تصنيف وتبويب العناصر داخل المكونات Codifying

(التحليل) : هو فحص التقارير السنوية Analysis

وبالتالي فمدخل تحليل المحتوى يقيس إلى أى مدى يتم الإفصاح عن العناصر المختلفة لرأس المال الفكري ، ويوفر الأدلة اللازمة لمحاولة فهم مفهوم رأس المال الفكري ، ووسائل إمتلاك الشركات له ، ومن القيود ومشاكل تطبيق مدخل تحليل المحتوى: مشكلة موثوقية التكويد وتعلق هذه المشكلة بدقة تصنيف عناصر رأس المال الفكري وثبات هذا التصنيف عبر الفترات الزمنية وقابليته لإعادة التبويب من شخص لآخر (Kamath., 2008)

وبعد إختيار مكونات وعناصر رأس المال الفكري (التحديد) وتصنيف وتبويب العناصر داخل المكونات(التكويد) كما هو موضح بالإطار السابق تأتي الخطوة الأخيرة من تحليل المحتوى وهي فحص التقارير السنوية (التحليل)

تم فحص التقارير السنوية لشركات العينة الـ 71 مع عد العبارات الواردة بها من أجل التوصل إلى العدد الكلي للعبارات التي تم الإفصاح عنها تم قراءة كل عبارة على حده بتركيز وإنتباه لبيان ما تحتوى عليه من مؤشر(بنود) للإفصاح وتوجيهها إلى المكون الذى تنتمى إليه من مكونات رأس المال الفكري ثم وضع علامة (1) أمام كل مؤشر تدل عليها وعلامة (-) أمام كل مؤشر لا يتضمن المحتوى وبعد الإنتهاء من تحليل التقارير المالية لشركات العينة كانت النتائج كالتالى :

عدد العبارات الكلى التى أفصحت عنها كل شركات العينة = 6743
متوسط عدد العبارات للشركة = عدد العبارات الكلى التى أفصحت عنها كل شركات العينة /
عدد شركات العينة = 6743 / 71 = 94.97 عبارة
العدد الكلى لعناصر رأس المال الفكرى داخل كل مكون التى أفصحت عنها كل شركات
العينة = 1598 متوسط كمية الإفصاح = 1598 / 71 = 22.51 %
ويمكن صياغة معادلة الأنداد كما يلى :

ICD = a+ b1Size+b2Profit+b3Age+b4Auditor+b5Leverage+b6

Duplication of the role of Executive Director +b7 industry+b8 Ownership

Concentration+b9 Growth +b10liquidity+b11B size+b12Sector +e

(a) تعبر عن قيمة المتغير التابع عندما ينعدم أثر المتغيرات المستقلة (ثابت نموذج الإنداد)

(b) تعبر عن قيمة معاملات الإنداد e ثابت الأخطاء

المتغيرات المستقلة : محددات الإفصاح عن معلومات رأس المال الفكرى

المتغير التابع: (ICD) الإفصاح عن معلومات رأس المال الفكرى فى الشركات المصرية

أداة التحليل : المؤشر المقترح للإفصاح عن رأس المال الفكرى

رأس المال البشرى

- 1- رضا العاملين (حقوق العمال فى ممارسة الحرية النقابية والمفاوضات الجماعية - تقليل الإغتراب التنظيمى (الدافعية للإنجاز)-معدل الغياب..)
- 2- ولاء العاملين (إشباع حاجات العاملين المتنوعة -تمكين العاملين..)
- 3- خبرة العاملين (نسبة العاملين ذوى الخبرة ..)
- 4- كفاءة العاملين (درجة كفاءة عمليات تدريب العاملين-معدل إنتاجية العامل..)
- 5- مهارة العاملين (مستوى خبرات العاملين والتراكم المعرفى الناجم عن التجارب المعتمدة فى الحياة العملية..)
- 6- تحفيز العاملين (مدى تنفيذ برامج صحية متطورة للعاملين-تشجيع العمل المتميز..)
- 7- التأهيل المهنى (مدى إهتمام الإدارة بإستقطاب الأفراد ذوى المواهب وحملة المؤهلات الأكاديمية والمهنية المتميزة- معدل التدريب..)
- 8- العمل المرتبط بالمعرفة (المعرفة الفنية والمعرفة المهنية والمعرفة المتخصصة التى يتمتع بها العاملين ..)
- 9- العمل المرتبط بالريادة (التصميم المتطور للأعمال الذهنية - قدرة العاملين على إستحداث منتجات وخدمات جديدة .

رأس المال الداخلى (التنظيمى)

- 1- تكنولوجيا المعلومات (بناء شبكة معلومات داخلية وإستخدام هذه الشبكة-متوسط عدد أجهزة الحاسب
- 2- نظم الإنتاج (مستوى التنسيق بين وظيفة البحث والتطوير ووظيفة الإنتاج والوظائف الأخرى..
- 3- العمليات (عدد العمليات الرئيسية فى الشركة..)
- 4- البرامج (تحديث نظم الإدارة وصيانة المعرفة -البحث عن مصادر جديدة لخلق القيمة ..)
- 5- قواعد البيانات (عدد قواعد البيانات المستخدمة فى الشركة..)
- 6- ثقافة الشركة (مجموعة من القيم والمفاهيم والقواعد السلوكية التى يتقاسمها العاملون ويقبلونها..)
- 7- فلسفة الإدارة (تتمثل فيما يعتقد قاده المنظمة عن منظماتهم خاصة ما يتعلق برسالتها وكذلك العاملين لديها-كيفية أداء المنظمة للأعمال وفقاً لأنماط والقيم..)
- 8- الحقوق المعرفية (حقوق التأليف والنشر-وجود نظام تحفيزى لتشجيع العاملين على الإبتكار..)
- 9- براءة الإختراع (عدد براءات الإختراع المسجلة -عدد براءات الإختراع المنتظر تسجيلها بإسم الشركة..)

رأس المال الخارجى (العلاقات)

- 1- العلاقة بالعملاء (برامج تنمية العلاقات- توقعات العملاء- مستوى كسب عملاء جدد..)
 - 2- العلاقة بالموردين (نسبة الخصم المكتسب من الموردين- عدد الموردين..)
 - 3- العلاقة بالمنافسين (نسبة الحصة السوقية للشركة/إجمالى السوق..)
 - 4- العلاقة بالحكومة (عدد الجهات الحكومية المانحة للمزايا/دعم/امتيازات/تراخيص)
 - 5- العلاقة بالمجتمع (تكلفة المسؤولية القانونية تجاه المجتمع..)
 - 6- العلاقة بالبيئة (مبادرات تخفيف الأثر البيئية لمنتجات الشركة وخدماتها للغير..)
 - 7- العقود المواتية (عدد الأسواق التى تسوق الشركة منتجاتها..)
 - 8- التعاون التجارى (نشاط التسويق التفاعلى -فرص نمو الشركة وفتح أسواق جديدة..)
 - 9- العلامات التجارية (الرمز- عدد الإمتيازات التى حصلت عليها الشركة خلال الفترة..)
 - 10- عقود التراخيص(عدد إتفاقيات التراخيص التى حصلت عليها الشركة خلال الفترة..)
 - 11- التحالفات الإستراتيجية (التعاون مع أطراف أخرى لتحقيق إنجازات مميزة-وجود تحالفات بين الشركة وغيرها من عدمه
- ما بين القوسين فى كل سطر مؤشر على المعلومات المعبرة عن مكون رأس المال الفكرى

يعد تحليل التمايز (Discriminat Analysis) أحد أساليب التحليل المتعدد المتغيرات (Multivariate Analysis) فى ظل إستخدام هذه الأساليب يتم تحليل المتغيرات الداخلة فى النموذج بطريقة مترابطة مع الأخذ فى الحسبان العلاقات المتداخلة بين هذه المتغيرات ، كما أنه يسعى إلى تكوين نموذجاً إحصائياً يصور العلاقة المتبادلة بين المتغيرات المختلفة وتعود أهميته بصفة أساسية إلى فاعليته فى التمييز بين المشاهدات بإستخدامها العديد من المتغيرات ، وذلك من خلال إيجاد تركيبات خطية Linear Combination لمجموعة من المتغيرات يطلق عليها متغيرات التمايز (الشمراى، 2008، ص5).

ويعتمد نموذج تحليل التمايز على الوصول إلى دالة التمايز (Discriminant Function) التى تعمل على تعظيم الفروق بين متوسط المجموعات وتقليلاً لتشابهه فى أخطاء التصنيف فى الوقت ذاته ، وذلك من خلال إيجاد تجميعات خطية لمجموعة من المتغيرات (Johnson & Wichern, 2007, p 578). ويهدف تحليل التمايز الي:

- تصميم التوليفات الخطية للمتغيرات الأفضل فى موضوع الدراسة.
- التحقق من مدى وجود فروق ذات دلالة بين المجموعات فيما يتعلق بالمتغيرات.
- تحديد المتغيرات التى تسهم بأكبر قدر من الاختلاف بين فئات المتغير التابع.
- تقسيم الحالات بين فئات المتغير التابع بناءً على قيم المتغيرات المستقلة.
- تقييم دقة التصنيف (كنسبة مئوية) (جودة، 2008، 117 – 118 pp).

ويأخذ التحليل التمايز ثلاثة أنواع ، وهى :

- 1 تحليل التمايز المباشر، حيث يتم إدخال جميع المتغيرات مرة واحدة إلى المعادلات.
- 2- تحليل التمايز الهرمي، حيث يتم إدخال المتغيرات طبقاً لجدول ينظمها (الباحث).

3- تحليل التمايز المتدرج ، حيث يتم تحديد معيار إحصائي يحدد أولوية إدخال المتغيرات إلى النموذج (نجيب والرفاعي، 2006، p439).

هذا وقد قام الباحث بعد جمع البيانات من مفردات العينة بالتأكد من انها جميعاً مستوفاه بالكامل، ثم قام الباحث بترميز المتغيرات التي تحصل عليها من القوائم والتقارير المالية ، وذلك تمهيداً لعملية ادخالها الى الحاسب الالى، لتكون جاهزة لعملية التحليل الاحصائي باستخدام الحزمة الاحصائية للعلوم الاجتماعية spss الإصدار العشرون ويمكن تلخيص خطوات اعداد وتجهيز البيانات فيما يأتي :

ترميز البيانات : حيث قام الباحث بترميز البيانات

تفريغ البيانات : حيث قام الباحث بتفريغ البيانات يدوياً في قائمة مخصصة لذلك ،

تحتوي على مجموعة من الصفوف والاعمدة ، ويخصص لكل مفردة صفاً ولكل متغير من متغيرات الدراسة عموداً وأخيراً إدخال البيانات الى الحاسب الالى .

يتناول هذا الجزء نتائج التحليل الاحصائي الذي يتعلق بمحددات الإفصاح المحاسبي للشركات ذات مستوى الإفصاح الجيد عن رأس المال الفكري والشركات ذات مستوى الإفصاح الضعيف عن رأس المال الفكري محل البحث :

جدول (1)

الوسط الحسابي و الانحراف المعياري لمحددات الإفصاح المحاسبي للشركات ذات مستوى الإفصاح الجيد والشركات ذات مستوى الإفصاح الضعيف عن رأس المال الفكري.

الشركات ذات مستوى إفصاح ضعيف عن معلومات رأس المال الفكري		الشركات ذات مستوى إفصاح جيد عن معلومات رأس المال الفكري		محدد الإفصاح المحاسبي
الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	
12.0936819	25.600000	12.6427092	31.133333	Age
.3518658	.133333	.5163978	.466667	Auditor
.8825650	1.009333	2.7371175	1.825333	Leverage
.5070926	.600000	.4577377	.733333	Duplication of the role of E.D
0.0000000	0.000000	.4140393	.800000	industry
1.3273798	-.298933	.3897960	.151333	Growth
2.8149262	5.733333	2.7115274	8.066667	B Size
.6356987	8.545808	.8715689	9.054900	Lgsize
0.5802189	0.275519	.7668619	.316794	Lg Liquidity

المصدر: نتائج التحليل الاحصائي.

يعرض الجدول (1) الوسط الحسابي و الانحراف المعياري لكافة المحددات الخاصة بالإفصاح المحاسبي للشركات ذات مستوى الإفصاح الجيد عن رأس المال الفكري والشركات ذات مستوى الإفصاح الضعيف عن رأس المال الفكري. وقد تم الحصول على هذا الجدول بعد الحصول على بيانات 71 شركة من الشركات التي تعمل في بيئة الأعمال

المصرية واختبار 15 شركة ذات أعلى مستوى إفصاح عن رأس المال الفكري و15 شركة ذات أدنى مستوى إفصاح عن رأس المال الفكري وذلك لتحديد أكثر المحددات التي تميز الشركات ذات مستوى الإفصاح الجيد عن رأس المال الفكري و مستوى الإفصاح الضعيف عن رأس المال الفكري.

جدول (2)

نتائج تحليل التباين المتعدد للفروق بين محددات الإفصاح المحاسبي للشركات ذات مستوى الإفصاح الجيد عن رأس المال الفكري والشركات ذات مستوى الإفصاح الضعيف عن رأس المال الفكري

محدد الإفصاح المحاسبي	ويلكس لمبدا	قيمة ف	درجة الحرية البسط	درجة الحرية المقام	مستوى الدلالة
Age	.949	1.500	1	28	.231
Auditor	.868	4.268	1	28	.008 (معنوي)
Leverage	.959	1.208	1	28	.001 (معنوي)
Duplication of the role of Executive Director	.980	.571	1	28	.456
industry	.333	56.000	1	28	.000 (معنوي)
Growth	.946	1.589	1	28	.008 (معنوي)
B Size	.840	5.346	1	28	.028 (معنوي)
Lgsize	.893	3.341	1	28	.078
LgLiquidity	.991	.256	1	28	.007 (معنوي)

يلاحظ من الجدول السابق وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية بين المحددات ذوي إفصاح جيد عن رأس المال الفكري وإفصاح ضعيف عن رأس المال الفكري في معظم الاختبارات، ويمكن التنبؤ بأكثر المحددات التمييزية للشركات ذات مستوى الإفصاح الجيد عن رأس المال الفكري والشركات ذات مستوى الإفصاح الضعيف عن رأس المال الفكري من خلال جدول (3) التالي: جدول (3) الجذر الكامن ومعامل الارتباط القانوني

الدالة	الجذر الكامن	نسبة التباين %	التباين النسبي المجمع	الارتباط القانوني
1	3.605	100.0	100.0	.885

يلاحظ من الجدول السابق أن قيمة الجذر الكامن تساوي 3.605 ، وتشير إلى نسبة التباين المفسر بين الشركات ذات مستوى الإفصاح الجيد عن رأس المال الفكري والشركات ذات مستوى الإفصاح الضعيف عن رأس المال الفكري والتي تعود إلى الفروق بينهما في دالة التمييز الوحيدة ، وبلغ معامل الارتباط القانوني 0.885، ويشير إلى الارتباط بين الدالة التمييزية الوحيدة ومحددات الإفصاح المحاسبي، وكان مربع الارتباط 0.783 وهذه هي قيمة

مربع إيتا التي نحصل عليها عندما نجري تحليل التباين الأحادي، وبالتالي يعود 78.3 % من التباين إلى الفروق بين المجموعتين في دالة التمييز.

جدول (4)

إحصاءات الدلالة وقوة العلاقة لتحليل التمايز

Wilks' Lambda				
الدالة	ويلكس لمبدا	كاي مربع	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية
1	.217	33.598	12	.001

يلاحظ من الجدول (4) السابق أن قيمة مربع كاي دالة إحصائياً بين المجموعتين في محددات الإفصاح المحاسبي، أي يمكن التنبؤ بمحددات الإفصاح المحاسبي في الشركات ذات مستوى الإفصاح الجيد عن رأس المال الفكري والشركات ذات مستوى الإفصاح الضعيف عن رأس المال الفكري.

جدول (5) المعاملات المعيارية ومعاملات مصفوفة البنية

العلامة	معاملات دالة التمييز المعيارية	
مميز	.435	Age
مميز	.365	Auditor
غير مميز	-.287	Leverage
غير مميز	-.027	Duplication of the role of Executive Director
مميز	1.060	industry
غير مميز	.005	Growth
مميز	.179	B Size
مميز	.348	Lgsize
مميز	.423	Lg Liquidity
غير مميز	.003	محدد الإفصاح المحاسبي

يلاحظ من فحص حجم المعاملات المعيارية لمحددات الإفصاح المحاسبي في الدالة التمييزية المعيارية، أن دالة التمييز هنا هي " industry"، وقد بلغت قيمتها (1.060) في الدالة المعيارية، يليها Age الذي بلغت قيمته المعيارية (0.435) وهكذا. وتعد دقة التصنيف لدى معلومات رأس المال الفكري القوية والضعيفة من المؤشرات التي تؤكد قدرة محددات الإفصاح المحاسبي المختارة على التمييز بين معلومات رأس المال الفكري للشركات التي تفصح بشكل جيد عن معلومات رأس المال الفكري والشركات ذات الإفصاح الضعيف.

جدول (6) نتائج التصنيف لمجموعتي البحث وفق دالة التمييز

الاجمالي	التنبؤ بعضوية الجماعة		معلومات رأس المال الفكرى
	ضعيف	جيد	
15	1	14	البيانات العدد جيد
15	15	0	الاساسية ضعيف
100.0	6.7	93.3	% جيد
100.0	100.0	.0	ضعيف

يدلنا جدول (6) على جودة التنبؤ باستخدام تقنية التحليل التمييزي. والجزء العلوي الأساسي يحدد مدى جودة دالتي التمييز، حيث نجد أن 93.3 % من الشركات التي لها معلومات ذات إفصاح جيد عن معلومات رأس المال الفكرى ، قد صنفوا تصنيفاً صحيحاً، و 100 % من الشركات التي لها معلومات ذات إفصاح ضعيف عن معلومات رأس المال الفكرى قد صنفوا تصنيفاً صحيحاً، أي أن دقة التصنيف كانت بنسبة 96.7 %.

▪ الفرض الرئيسي:

"توجد علاقة تمايز ذات دلالة إحصائية بين محددات الإفصاح المحاسبى ومستوى الإفصاح عن معلومات رأس المال الفكرى فى بيئة الأعمال المصرية؟".

بعد تحديد اهم محددات الافصاح وفقا للجدول رقم (5) ، يتفرع من الفرض الرئيسى للبحث عدة فروض فرعية كما يلى :

- الفرض الفرعي الاول:

"يوجد علاقة تمايز ذات دلالة إحصائية بين عمر الشركة ومستوى الإفصاح المحاسبى عن معلومات رأس المال الفكرى فى بيئة الأعمال المصرية."

يناقش هذا الجزء نتائج التحليل الاحصائى الخاص بعمر الشركة على مستوى الإفصاح عن رأس المال الفكرى فى بيئة الأعمال المصرية و يتم التحقق من ذلك باختبار الفرض الفرعي الاول من فروض الدراسة و لاثبات صحة او عدم صحة هذا الفرض قام الباحث باستخدام اسلوب تحليل الانحدار البسيط "Simple Regression Analysis" لما له من القدرة على بيان اثر علاقة متغير مستقل على متغير تابع، و يوضح الباحث فيما يأتى نتائج هذا التحليل بطريقة الانحدار البسيط لمعرفة نوع و درجة العلاقة بين عمر الشركة على مستوى الإفصاح عن رأس المال الفكرى فى بيئة الأعمال المصرية بوصفة متغيراً تابعاً، وذلك كما يأتى :

- تحليل الانحدار البسيط لمتغيرات الدراسة :

قام الباحث باستخدام تحليل الانحدار البسيط Simple Regreesion Analysis عند مستوى معنوية (0.05) و يوضح الباحث فيما يلى نتائج هذا التحليل بطريقة الانحدار

البيسط لدراسة تأثير عمر الشركة على مستوى الإفصاح عن رأس المال الفكرى فى بيئة الأعمال المصرية وذلك على النحو الآتى:

و يمكن عرض نتائج نوع و درجة العلاقة بين عمر الشركة كمتغير مستقل وبين مستوى الإفصاح عن رأس المال الفكرى كمتغير تابع من خلال الجدول رقم (7) و الذى يتناول تلخيصاً لنتائج تحليل الانحدار و الارتباط البسيط عن هذه العلاقة و ذلك كما يلى :

جدول رقم(7)

نوع و قوة العلاقة بين بين عمر الشركة وبين مستوى الإفصاح عن رأس المال الفكرى
(مخرجات تحليل الانحدار البسيط "Simple Regression Analysis")

معامل التحديد	معامل الارتباط	معامل الانحدار	عمر الشركة تأثيراً في مستوى الإفصاح عن رأس المال الفكرى
0.831	0.912	0.883	عمر الشركة
	0.912 0.831 976.516 (1,69,70) 0.000 (معنوي)		معامل الارتباط في النموذج R معامل التحديد في النموذج R ² قيمة F المحسوبة درجات الحرية مستوى الدلالة

المصدر: نتائج التحليل الاحصائى

و بالرجوع الى النتائج الواردة فى الجدول اعلاه نستنتج الآتى:

- مدى صلاحية النموذج المستخدم فى توضيح العلاقة التأثيرية لعمر الشركة كمتغير مستقل وبين مستوى الإفصاح عن رأس المال الفكرى كمتغير تابع، حيث بلغت قيمة F المحسوبة الى (976.516) بمستوى معنوية (0.05) مما يعنى أن هذا النموذج صالح للتنبؤ بقيم المتغير التابع عند مستوى دلالة احصائية **0.000** معنوية .
- هناك علاقة ذات دلالة احصائية بين عمر الشركة وبين مستوى الإفصاح عن رأس المال الفكرى و ان هذه العلاقة (اشارة قيمة معامل الارتباط موجبة)،(تمثل حوالى 91.2% وفقاً للمعامل الارتباط R فى النموذج) .
- يساهم عمر الشركة(الخاضعة للدراسة) فى تفسير حوالى 83.1% (وفقاً لمعامل التحديد R² فى النموذج من التباين الكلى) من التغير الحاصل فى مستوى الإفصاح عن رأس المال الفكرى ، أما بقية النسبة فتفسرها يرجع الى متغيرات اخرى لم يتم ادراجها فى نموذج التحليل.
- و مما تقدم فقد تقرر قبول الفرض القائل " بوجود تأثير معنوي بين عمر الشركة على مستوى الإفصاح عن رأس المال الفكرى فى بيئة الأعمال المصرية" وذلك بعد ما اظهر نموذج تحليل الانحدار وجود علاقة جوهرية عند مستوى دلالة (976.516) وفقاً لاختبار F المحسوبة.

كما جاءت نتيجة هذا الفرض متفقة مع العديد من الدراسات السابقة – و ان كان بينهم بعض الاختلاف من حيث مجال التطبيق الذي يؤثر على جوهر العلاقة الموجبة والطرديّة بصفة عامة.

- الفرض الفرعي الثاني:

"يوجد علاقة تمايز ذات دلالة إحصائية بين حجم مكتب المراجعة ومستوى الإفصاح المحاسبي عن معلومات رأس المال الفكري في بيئة الأعمال المصرية"

يناقش هذا الجزء نتائج التحليل الإحصائي الخاص بحجم مكتب المراجعة على مستوى الإفصاح عن رأس المال الفكري في بيئة الأعمال المصرية و يتم التحقق من ذلك باختبار الفرض الفرعي الثاني من فروض الدراسة و لاثبات صحة او عدم صحة هذا الفرض قام الباحث باستخدام أسلوب تحليل الانحدار البسيط "Simple Regression Analysis" وذلك كما طُي : عند مستوى معنوية (0.05) و يوضح الباحث فيما يلي نتائج هذا التحليل بطريقة الانحدار البسيط لدراسة تأثير حجم مكتب المراجعة على مستوى الإفصاح عن رأس المال الفكري في بيئة الأعمال المصرية وذلك على النحو الآتي :

يمكن عرض نتائج نوع و درجة العلاقة بين حجم مكتب المراجعة كمتغير مستقل وبين مستوى الإفصاح عن رأس المال الفكري كمتغير تابع من خلال الجدول رقم (8) و الذي يتناول تلخيصاً لنتائج تحليل الانحدار و الارتباط البسيط عن هذه العلاقة و ذلك كما يلي :

جدول رقم(8)

نوع وقوة العلاقة بين حجم مكتب المراجعة وبين مستوى الإفصاح عن رأس المال الفكري

(مخرجات تحليل الانحدار البسيط "Simple Regression Analysis")

معامل التحديد	معامل الارتباط	معامل الانحدار	حجم مكتب المراجعة تأثيراً في مستوى الإفصاح عن رأس المال الفكري
.489	.699	.354	حجم مكتب المراجعة
	0.699	0.489	معامل الارتباط في النموذج R
	421.525	(1,69,70)	معامل التحديد في النموذج R ²
	0.000 (معنوي)		قيمة F المحسوبة
			درجات الحرية
			مستوى الدلالة

المصدر: نتائج التحليل الإحصائي

و بالرجوع الى النتائج الواردة في الجدول اعلاه نستنتج الآتي:

- مدى صلاحية النموذج المستخدم في توضيح العلاقة التأثيرية لحجم مكتب المراجعة كمتغير مستقل وبين مستوى الإفصاح عن رأس المال الفكري كمتغير تابع، حيث بلغت قيمة f المحسوبة الى (421.525) بمستوى معنوية (0.001) مما يعنى أن هذا النموذج صالح للتنبؤ بقيم المتغير التابع عند مستوى دلالة احصائية 0.001 معنوية .

- هناك علاقة ذات دلالة احصائية بين حجم مكتب المراجعة وبين مستوى الإفصاح عن رأس المال الفكرى و ان هذه العلاقة (اشارة قيمة معامل الارتباط موجبة)، (تمثل حوالى 70% وفقاً للمعامل الارتباط R فى النموذج) .
 - يساهم حجم مكتب المراجعة (الخاضعة للدراسة) فى تفسير حوالى 49% (وفقاً لمعامل التحديد R2 فى النموذج من التباين الكلى) من التغير الحاصل فى مستوى الإفصاح عن رأس المال الفكرى ، أما بقية النسبة فتفسيرها يرجع الى متغيرات اخرى لم يتم ادراجها فى نموذج التحليل .
 - و مما تقدم فقد تقرر قبول الفرض القائل " يوجد تأثير معنوى بين حجم مكتب المراجعة على مستوى الإفصاح عن رأس المال الفكرى فى بيئة الأعمال المصرية".
- الفرض الفرعى الثالث:**

" يوجد علاقة تمايز ذات دلالة إحصائية بين نوع الصناعة ومستوى الإفصاح المحاسبى عن معلومات رأس المال الفكرى فى بيئة الأعمال المصرية"

يناقش هذا الجزء نتائج التحليل الاحصائى الخاص بنوع الصناعة على مستوى الإفصاح عن رأس المال الفكرى فى بيئة الأعمال المصرية و يتم التحقق من ذلك باختبار الفرض الفرعى الثالث من فروض الدراسة ، و لإثبات صحة او عدم صحة هذا الفرض قام الباحث باستخدام اسلوب تحليل الانحدار البسيط "Simple Regression Analysis" لما له من القدرة على بيان اثر علاقة متغير مستقل على متغير تابع ، و عند مستوى معنوية (0.05) يوضح الباحث فيما يلى نتائج هذا التحليل بطريقة الانحدار البسيط لدراسة تأثير نوع الصناعة على مستوى الإفصاح عن رأس المال الفكرى فى بيئة الأعمال المصرية وذلك على النحو الآتى:

نوع و درجة العلاقة :

و يمكن عرض نتائج نوع و درجة العلاقة بين نوع الصناعة كمتغير مستقل وبين مستوى الإفصاح عن رأس المال الفكرى كمتغير تابع من خلال الجدول رقم (9) و الذى يتناول تلخيصاً لنتائج تحليل الانحدار و الارتباط البسيط عن هذه العلاقة و ذلك كما يلى :

جدول رقم(9)

نوع وقوة العلاقة بين نوع الصناعة وبين مستوى الإفصاح عن رأس المال الفكرى
(مخرجات تحليل الانحدار البسيط "Simple Regression Analysis")

معامل التحديد	معامل الارتباط	معامل الانحدار	نوع الصناعة تأثيراً في مستوى الإفصاح عن رأس المال الفكرى
.563	.750	.241	نوع الصناعة
	0.750 0.563 142.041 (1,69,70) 0.000 (معنوي)		معامل الارتباط في النموذج R معامل التحديد في النموذج R ² قيمة F المحسوبة درجات الحرية مستوى الدلالة

- و بالرجوع الى النتائج الواردة فى الجدول اعلاه نستنتج الاتى:
- مدى صلاحية النموذج المستخدم فى توضيح العلاقة التآثيرية لنوع الصناعة كمتغير مستقل وبين مستوى الإفصاح عن رأس المال الفكرى كمتغير تابع ، حيث بلغت قيمة f المحسوبة الى (142.041) بمستوى معنوية (0.001) مما يعنى أن هذا النموذج صالح للنتبؤ بقيم المتغير التابع عند مستوى دلالة احصائية 0.001 معنوية .
 - هناك علاقة ذات دلالة احصائية بين نوع الصناعة وبين مستوى الإفصاح عن رأس المال الفكرى (الخاضعة للدراسة) و ان هذه العلاقة (اشارة قيمة معامل الارتباط موجبة) ،(تمثل حوالى 75% وفقاً للمعامل الارتباط R فى النموذج) .
 - يساهم نوع الصناعة(الخاضعة للدراسة) فى تفسير حوالى 56% (وفقاً لمعامل التحديد R2 فى النموذج من التباين الكلى) من التغير الحاصل فى مستوى الإفصاح عن رأس المال الفكرى ، أما بقية النسبة فتفسيرها يرجع الى متغيرات اخرى لم يتم ادراجها فى نموذج التحليل .
 - و مما تقدم فقد تقرر قبول الفرض القائل " يوجد تأثير معنوى بين نوع الصناعة على مستوى الإفصاح عن رأس المال الفكرى فى بيئة الأعمال المصرية " ، وذلك بعد ما اظهر نموذج تحليل الانحدار وجود علاقة جوهرية عند مستوى دلالة (142.041) وفقاً لاختبار F المحسوبة ..

- الفرض الفرعي الرابع:

" يوجد علاقة تمايز ذات دلالة إحصائية بين حجم مجلس الإدارة ومستوى الإفصاح المحاسبى عن معلومات رأس المال الفكرى فى بيئة الأعمال المصرية"

يناقش هذا الجزء نتائج التحليل الاحصائى الخاص بحجم مجلس الإدارة على مستوى الإفصاح عن رأس المال الفكرى فى بيئة الأعمال المصرية ، و لاثبات صحة او عدم صحة هذا الفرض قام الباحث باستخدام اسلوب تحليل الانحدار البسيط "Simple Regression Analysis" و يوضح الباحث فيما يأتى نتائج هذا التحليل بطريقة الانحدار البسيط لمعرفة نوع و درجة العلاقة ، وذلك كما يأتى :

عند مستوى معنوية (0.05) فيما يلى نتائج هذا التحليل بطريقة الانحدار البسيط لدراسة تأثير حجم مجلس الإدارة على مستوى الإفصاح عن رأس المال الفكرى فى بيئة الأعمال المصرية وذلك على النحو الاتى :

جدول رقم(11)

نوع وقوة العلاقة بين بين حجم مجلس الإدارة وبين مستوى الإفصاح عن رأس المال الفكرى (مخرجات تحليل الانحدار البسيط "Simple Regression Analysis")

معامل التحديد	معامل الارتباط	معامل الانحدار	حجم مجلس الإدارة تأثيراً في مستوى الإفصاح عن رأس المال الفكري
.711	.843	.726	حجم مجلس الإدارة
	0.843 0.711 82.324 (1.69.70) 0.000 (معنوي)		معامل الارتباط في النموذج R معامل التحديد في النموذج R ² قيمة F المحسوبة درجات الحرية مستوى الدلالة

المصدر: نتائج التحليل الإحصائي

و بالرجوع الى النتائج الواردة في الجدول اعلاه نستنتج الاتي:

- مدى صلاحية النموذج المستخدم في توضيح العلاقة التأثيرية لحجم مجلس الإدارة كمتغير مستقل وبين مستوى الإفصاح عن رأس المال الفكري كمتغير تابع ، حيث بلغت قيمة f المحسوبة الى (82.324) بمستوى معنوية (0.001) مما يعنى أن هذا النموذج صالح للتنبؤ بقيم المتغير التابع عند مستوى دلالة احصائية 0.001 معنوية .
- هناك علاقة ذات دلالة احصائية بين حجم مجلس الإدارة وبين مستوى الإفصاح عن رأس المال الفكري (الخاضعة للدراسة) وان هذه العلاقة (اشارة قيمة معامل الارتباط موجبة)،(تمثل حوالى 84% وفقاً للمعامل الارتباط R
- يساهم حجم مجلس الإدارة(الخاضعة للدراسة) في تفسير حوالى 71% (وفقاً لمعامل التحديد R² في النموذج من التباين الكلى) من التغير الحاصل في مستوى الإفصاح عن رأس المال الفكري، أما بقية النسبة فتفسرها يرجع الى متغيرات اخرى لم يتم ادراجها في نموذج التحليل .
- و مما تقدم فقد تقرر قبول الفرض الفائق " يوجد تأثير معنوي بين حجم مجلس الإدارة على مستوى الإفصاح عن رأس المال الفكري في بيئة الأعمال المصرية " وذلك بعد ما اظهر نموذج تحليل الانحدار وجود علاقة جوهرية عند مستوى دلالة(82.324) وفقاً لاختبار F المحسوبة .

- الفرض الفرعي الخامس:

" يوجد علاقة تمايز ذات دلالة إحصائية بين حجم الشركة ومستوى الإفصاح المحاسبي عن معلومات رأس المال الفكري في بيئة الأعمال المصرية"

يناقش هذا الجزء نتائج التحليل الإحصائي الخاص بحجم الشركة على مستوى الإفصاح عن رأس المال الفكري في بيئة الأعمال المصرية ، و لاثبات صحة او عدم صحة هذا الفرض قام الباحث باستخدام اسلوب تحليل الانحدار البسيط "Simple Regression Analysis" لمعرفة نوع و درجة العلاقة بين حجم الشركة على مستوى الإفصاح عن رأس المال الفكري في بيئة الأعمال المصرية بوصفة متغيراً تابعاً، وذلك كما يأتي :

عند مستوى معنوية (0.05) يمكن عرض نتائج نوع و درجة العلاقة بين حجم الشركة كمتغير مستقل وبين مستوى الإفصاح عن رأس المال الفكري كمتغير تابع من خلال الجدول رقم (11) و الذى يتناول تلخيصاً لنتائج تحليل الانحدار و الارتباط البسيط عن هذه العلاقة و ذلك كما يلى : جدول رقم(11)

نوع وقوة العلاقة بين حجم الشركة وبين مستوى الإفصاح عن رأس المال الفكري (مخرجات تحليل الانحدار البسيط "Simple Regression Analysis")

معامل التحديد	معامل الارتباط	معامل الانحدار	حجم الشركة تأثيراً في مستوى الإفصاح عن رأس المال الفكري
0.607	0.779	0.241	حجم الشركة
	0.779		معامل الارتباط في النموذج R
	0.607		معامل التحديد في النموذج R ²
	24.325		قيمة F المحسوبة
	(1.69.70)		درجات الحرية
	0.000 (معنوي)		مستوى الدلالة

المصدر: نتائج التحليل الاحصائى

و بالرجوع الى النتائج الواردة فى الجدول اعلاه نستنتج الاتى:

- مدى صلاحية النموذج المستخدم فى توضيح العلاقة التآثيرية لحجم الشركة كمتغير مستقل وبين مستوى الإفصاح عن رأس المال الفكري كمتغير تابع ، حيث بلغت قيمة f المحسوبة الى (24.325) بمستوى معنوية (0.001) مما يعنى أن هذا النموذج صالح للنتبؤ بقيم المتغير التابع عند مستوى دلالة احصائية 0.001 معنوية .
- هناك علاقة ذات دلالة احصائية بين حجم الشركة وبين مستوى الإفصاح عن رأس المال الفكري (الخاضعة للدراسة) و ان هذه العلاقة طردية (اشارة قيمة معامل الارتباط موجبة)،(تمثل حوالى 78% وفقاً للمعامل الارتباط R فى النموذج) .
- يساهم حجم الشركة (الخاضعة للدراسة) فى تفسير حوالى 61% (وفقاً لمعامل التحديد R² فى النموذج من التباين الكلى) من التغير الحاصل فى مستوى الإفصاح عن رأس المال الفكري ، أما بقية النسبة فتفسيرها يرجع الى متغيرات اخرى لم يتم ادراجها فى نموذج التحليل.
- ومما تقدم فقد تقرر قبول الفرض القائل " يوجد تأثير معنوي بين حجم الشركة على مستوى الإفصاح عن رأس المال الفكري فى بيئة الأعمال المصرية "، وذلك بعد ما اظهر نموذج تحليل الانحدار وجود علاقة جوهرية عند مستوى دلالة (24.325) وفقاً لاختبار F المحسوبة .

- الفرض الفرعي السادس:

" يوجد علاقة تمايز ذات دلالة احصائية بين نسبة السيولة ومستوى الإفصاح المحاسبى عن معلومات رأس المال الفكري فى بيئة الأعمال المصرية"

يناقش هذا الجزء نتائج التحليل الإحصائي الخاص بالسيولة على مستوى الإفصاح عن رأس المال الفكري في بيئة الأعمال المصرية و يتم التحقق من ذلك باختبار الفرض الفرعي السادس من فروض الدراسة و لاثبات صحة او عدم صحة هذا الفرض قام الباحث باستخدام أسلوب تحليل الانحدار البسيط "Simple Regression Analysis"

عند مستوى معنوية (0.05) يمكن عرض نتائج نوع و درجة العلاقة بين السيولة كمتغير مستقل وبين مستوى الإفصاح عن رأس المال الفكري كمتغير تابع من خلال الجدول رقم (12) و الذى يتناول تلخيصاً لنتائج تحليل الانحدار و الارتباط البسيط عن هذه العلاقة و ذلك كما يلى :

جدول رقم(12)
نوع وقوة العلاقة بين بين السيولة وبين مستوى الإفصاح عن رأس المال الفكري
(مخرجات تحليل الانحدار البسيط "Simple Regression Analysis")

معامل التحديد	معامل الارتباط	معامل الانحدار	السيولة تأثيراً في مستوى الإفصاح عن رأس المال الفكري
0.808	0.899	0.561	السيولة
	0.899		معامل الارتباط في النموذج R
	0.808		معامل التحديد في النموذج R ²
	27.508		قيمة F المحسوبة
	(1.69.70)		درجات الحرية
	0.000 (معنوي)		مستوى الدلالة

المصدر: نتائج التحليل الإحصائي

و بالرجوع الى النتائج الواردة فى الجدول اعلاه نستنتج الاتى:

- مدى صلاحية النموذج المستخدم فى توضيح العلاقة التأثيرية للسيولة كمتغير مستقل وبين مستوى الإفصاح عن رأس المال الفكري كمتغير تابع، حيث بلغت قيمة f المحسوبة الى (27.508) بمستوى معنوية (0.000) مما يعنى أن هذا النموذج صالح للتنبؤ بقيم المتغير التابع عند مستوى دلالة احصائية 0.000 معنوية .
- هناك علاقة ذات دلالة احصائية بين السيولة وبين مستوى الإفصاح عن رأس المال الفكري (الخاضعة للدراسة) وان هذه العلاقة (اشارة قيمة معامل الارتباط موجبة) (تمثل حوالى 90% وفقاً للمعامل الارتباط R فى النموذج) .
- تساهم السيولة فى تفسير حوالى 81% (وفقاً لمعامل التحديد R² فى النموذج من التباين الكلى) من التغير الحاصل فى مستوى الإفصاح عن رأس المال الفكري، أما بقية النسبة فتفسرها يرجع الى متغيرات اخرى لم يتم ادراجها فى نموذج التحليل .
- و مما تقدم فقد تقرر قبول الفرض القائل " يوجد تأثير معنوى بين السيولة على مستوى الإفصاح عن رأس المال الفكري فى بيئة الأعمال المصرية" ، وذلك بعد ما اظهر نموذج تحليل الانحدار وجود علاقة جوهرية عند مستوى دلالة (27.508) وفقاً لاختبار F المحسوبة .

مما سبق وبالنظر الي الفروض الفرعية يمكن القول بأن هناك علاقة تمايز بين محددات الإفصاح الإختياري ومستوى الإفصاح المحاسبي عن معلومات رأس المال الفكرى فى الشركات المساهمة المصرية، ويمكن ترتيبهم حسب تأثير كل من محددات الإفصاح الإختياري على مستوى الإفصاح عن معلومات رأس المال الفكرى وفقا للجدول رقم (13).

م	المحدد	معامل التحديد R^2	الترتيب
1	عمر الشركة	0.831	1
2	حجم مكتب المراجعة	.489	6
3	نوع الصناعة	0.563	5
4	حجم مجلس الإدارة	0.711	3
5	حجم الشركة	.607	4
6	السيولة	.808	2

ويمكن دراسة تأثير محددات الإفصاح الإختياري المميزة مجتمعة على مستوى الإفصاح عن رأس المال الفكرى باستخدام الانحدار المتعدد .
نوع وقوة العلاقة بين بين محددات الإفصاح الإختياري المميزة وبين مستوى الإفصاح عن معلومات رأس المال الفكرى جدول رقم(14)

(مخرجات تحليل الانحدار المتعدد "Muliple Regression Analysis")

معامل التحديد	معامل الارتباط	معامل الانحدار	محددات الإفصاح الإختياري المميزة تأثيرا في مستوى الإفصاح عن معلومات رأس المال الفكرى
0.831	0.911	.852	عمر الشركة
.489	0.699	.361	حجم مكتب المراجعة
0.563	0.750	1.112	نوع الصناعة
0.711	0.843	.839	حجم مجلس الإدارة
.607	0.779	.517	حجم الشركة
.808	0.898	.241	السيولة
0.899 0.808 27.508 (6.64.70) 0.000 (معنوي)			معامل الارتباط في النموذج R معامل التحديد في النموذج R^2 قيمة F المحسوبة درجات الحرية مستوى الدلالة

لم تظهر النتائج أى علاقة بين باقى المتغيرات المستقلة (Lev, Profit, Duplication, Sector, Ownership Concentration, Growth) والمتغير التابع مما يعنى رفض فروض الدراسة من السابع وحتى الثانى عشر.

6- خلاصة ونتائج وتوصيات البحث:

تمثل الهدف الرئيس للدراسة الحالية فى بيان على المحددات للشركات التى تقدم مستوى على من الإفصاح عن معلومات رأس المال الفكرى ، عن الشركات التى تقدم مستوى إفصاح منخفض عن معلومات رأس المال الفكرى فى بيئة الأعمال المصرية وتحليل مدى مساهمة تلك المحددات فى الإفصاح عن معلومات رأس المال الفكرى، وتحديد المحددات الأكثر تميزاً لمستوى الإفصاح عن معلومات رأس المال الفكرى.

ولتحقيق هذا الهدف سعى الباحث إلى تحقيق مجموعة من الأهداف الفرعية تمثلت فى الآتى :

- تحديد المحتوى المعلوماتى ومستوى الإفصاح عن رأس المال الفكرى
- تحديد العوامل المؤثرة على مستوى الإفصاح عن رأس المال الفكرى فى بيئة الاعمال المصرية.
- توفير دليل حول مدى اتفاق أو إختلاف بيئة الأعمال المصرية مع بيانات الأعمال الأجنبية من حيث العوامل المؤثرة على مستوى الإفصاح عن معلومات رأس المال الفكرى فى التقارير المالية السنوية .

ولتحقيق أهداف هذه الدراسة تم استخدام أسلوب تحليل المحتوى فهو يقيس إلى أى مدى يتم الإفصاح عن العناصر المختلفة لرأس المال الفكرى ، ويوفر الأدلة اللازمة لمحاولة فهم رأس المال الفكرى ، ووسائل إمتلاك الشركات له .

كذلك قد تم استخدام تحليل التمايز (Discriminant Analysis) كأحد أساليب التحليل المتعدد المتغيرات (Multivariate Analysis) فى ظل استخدام هذه الأساليب يتم تحليل المتغيرات الداخلة فى النموذج بطريقة مترابطة مع الأخذ فى الحسبان العلاقات المتداخلة بين هذه المتغيرات ، كما تم إقتراح مؤشر للإفصاح عن معلومات رأس المال الفكرى من تطوير لدراسات السابقة بما يتلائم مع البيئة المصرية

1/6 نتائج البحث :

توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج والتى يمكن عرضها كما يلى :

- وجود علاقة تمييزية جوهرية وذات دلالة إحصائية بين حجم الشركة ومستوى الإفصاح المحاسبى عن معلومات رأس المال الفكرى ، أى أن الشركات كبيرة الحجم تميل إلى توظيف عمالة على درجة عالية من المهارة وتصميم نظم متقدمه لإعداد التقارير لإمكانية توفير المستوى الإضافى من الإفصاح كما أن الشركات كبيرة الحجم ، تخضع لمراقبة وضغوط الجهات الحكومية ، وتكون عرضة لتحمل تكاليف سياسية أكبر ، كذلك الإفصاح عن معلومات رأس المال الفكرى وسيلة مناسبة للحصول على تمويل خارجى كبيرة الحجم تقدم مستوى إفصاح عن معلومات رأس المال الفكرى أعلى من الشركات الأخرى ومن ثم يمكن القول أن نتائج التحليل الإحصائى تدعم الفرض الأول القائل بوجود علاقة تمييزية موجبة بين حجم الشركة ومستوى الإفصاح المحاسبى عن معلومات رأس المال الفكرى ، فى الشركات المساهمة المصرية .
- وجود علاقة تمييزية جوهرية وذات دلالة إحصائية بين نوع الصناعة التى تنتمى إليها الشركة ومستوى الإفصاح المحاسبى عن معلومات رأس المال الفكرى ، أى أن الشركات التى تعمل فى صناعات عالية التكنولوجيا والصناعات الدقيقة عادة تقدم مستوى إفصاح

عن معلومات رأس المال الفكرى أعلى من الشركات الأخرى ومن ثم يمكن القول أن نتائج التحليل الإحصائي تدعم الفرض الثانى القائل بوجود علاقة موجبة بين نوع الصناعة ومستوى الإفصاح المحاسبى عن معلومات رأس المال الفكرى ، فى الشركات المساهمة المصرية .

- وجود علاقة تمييزية جوهرية وذات دلالة إحصائية بين حجم مكتب المراجعة ومستوى الإفصاح المحاسبى عن معلومات رأس المال الفكرى ، أى أن مكاتب المراجعة الكبيرة والشركات التى يتعدد مراجعيها ، يزداد بها مستوى الإفصاح لأن مكاتب المراجعة الكبيرة يكون لديها دافع للمحافظة على إستقلالها ، ولديها القدرة على دفع الشركات نحو مزيد من الإفصاح حيث أنهم ليس لديهم تخوفات من عدم التجديد التى يمكن أن تؤثر على إستقلاليتهم ، ومن ثم يمكن القول أن نتائج التحليل الإحصائي تدعم الفرض الخامس القائل بوجود علاقة تمييزية موجبة بين حجم مكتب المراجعة ومستوى الإفصاح المحاسبى عن معلومات رأس المال الفكرى ، فى الشركات المساهمة المصرية .
- وجود علاقة تمييزية جوهرية وذات دلالة إحصائية بين عمر الشركة ومستوى الإفصاح المحاسبى عن معلومات رأس المال الفكرى ، أى أن الشركات التى تم تأسيسها منذ فترة طويلة ، تسعى إلى الحفاظ على سمعتها وصورتها فى السوق ، لذا يتوافر لديها دوافع قوية لزيادة مستوى الإفصاح عن معلومات رأس المال الفكرى أعلى من الشركات الأخرى ومن ثم يمكن القول أن نتائج التحليل الإحصائي تدعم الفرض السادس القائل بوجود علاقة تمييزية موجبة بين عمر الشركة ومستوى الإفصاح المحاسبى عن معلومات رأس المال الفكرى ، فى الشركات المساهمة المصرية .
- وجود علاقة تمييزية جوهرية وذات دلالة إحصائية بين السيولة ومستوى الإفصاح المحاسبى عن معلومات رأس المال الفكرى ، أى أن الشركات التى تتسم بارتفاع نسبة السيولة يتوافر لديها دوافع قوية لزيادة مستوى الإفصاح عن معلومات رأس المال الفكرى أعلى من الشركات الأخرى ومن ثم يمكن القول أن نتائج التحليل الإحصائي تدعم الفرض العاشر القائل بوجود علاقة تمييزية موجبة بين السيولة ومستوى الإفصاح المحاسبى عن معلومات رأس المال الفكرى ، فى الشركات المساهمة المصرية .
- وجود علاقة تمييزية جوهرية وذات دلالة إحصائية بين حجم مجلس الإدارة ومستوى الإفصاح المحاسبى عن معلومات رأس المال الفكرى ومن ثم يمكن القول أن نتائج التحليل الإحصائي تدعم الفرض الثانى عشر القائل بوجود علاقة تمييزية موجبة بين حجم مجلس الإدارة (أحد خصائص مجلس الإدارة) ومستوى الإفصاح المحاسبى عن معلومات رأس المال الفكرى ، فى الشركات المساهمة المصرية .
- بينما لا توجد علاقة تمييزية بين كلاً من الرفعة المالية ، النمو ، إندوافية دور المدير التنفيذى وبين مستوى الإفصاح المحاسبى عن معلومات رأس المال الفكرى .
- وحول مدى اتفاق أو إختلاف بيئة الأعمال المصرية مع بيانات الأعمال الأجنبية من حيث العوامل المؤثرة على مستوى الإفصاح المحاسبى عن رأس المال الفكرى فى التقارير المالية السنوية ، نجد أن العوامل المؤثرة على مستوى الإفصاح عن معلومات رأس المال الفكرى هى نوع الصناعة ، وعمر الشركة ، وحجم مجلس الإدارة ، والسيولة ، وحجم الشركة ، حجم مكتب المراجعة ، وتتفق فى ذلك مع دراسة كلا من Bruggen et al.,2009 طعيمة،(2013)،المهيبى،(2013)، السيد،(2014)، Olivera,

L; B Rodrigues;S Criag (2006)Whiting &Woodock .,2009 Mariya Molodchik.,(2016) وتختلف مع دراسة Li et al.2008 فيما يخص عمر الشركة • وتتفق الدراسة الحالية مع كلا من الميهى (2013) وطعيمة (2013) Olivera, L; B (2013) Rodrigues;S Criag (2006) وتختلف مع Bruggen et al.,2009. دراسة الميهى (2013) فيما يخص الربحية وأيضاً تختلف مع دراسة Bruggen و Ngugi.,(2013) et al.,2009 فيما يخص النمو .
كما أظهرت النتائج أن المقدرة التفسيرية للمتغيرات المستقلة عالية من خلال معامل التحديدR2على مستوى الإفصاح الكلى 0.808 أو على مستوى الإفصاح الفردى لكل مرحلة على حدة .

2/6 توصيات البحث :

- الحاجة إلى النظر إلى هذه المحددات المميزة للإفصاح عن معلومات رأس المال الفكرى ، من قبل المستثمرين و متخذى القرارات كى تمكنهم من توقع مستوى عال أو منخفض من الإفصاح فى الشركات .
- الإهتمام بإجراء المزيد من الدراسات وإختبار محددات أخرى مثال ذلك أثر الثقافة على مستوى الإفصاح عن معلومات رأس المال الفكرى.

3/6 توصيات لبحوث مستقبلية :

- يقترح الباحث بعض الموضوعات التى تحتاج لمزيد من البحث أهمها :
- إستخدام المحاسبة عن إستهلاك الموارد فى قياس مكونات رأس المال الفكرى لتحسين المحتوى المعلوماتى فى التقارير المالية .
 - دور إدارة رأس المال الفكرى للحد من التكاليف الخفية فى المنشآت العامة .
 - أثر تكلفة رأس المال الفكرى على الإفصاح المحاسبى بالقوائم والتقارير المالية
 - أثر الإلتزام بحوكمة الشركات على الإفصاح عن رأس المال الفكرى .

المراجع:

أولاً: المراجع العربية:

- الغايش ، أمل محمود ، (2013)، "اطار مقترح للمحاسبة عن الأصول غير الملموسة على أساس القدرات البشرية والتكنولوجية والتنظيمية وأثر ذلك على أسعار أسهم الشركة (دراسة نظرية وتطبيقية) رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التجارة – جامعة طنطا .
- السيد ، على مجاهد ، (2014)، " دراسة مدى قيام الشركات المصرية بقياس الإفصاح عن رأس المال الفكرى وأثره على المركز التنافسى :دراسة ميدانية" المجلة العلمية التجارة والتمويل ،كلية التجارة - جامعة طنطا العدد الأول، ص ص : 135 - 179 .

- الميهي ، عادل عبد الفتاح ، (2013). "أثر خصائص الشركة على الإفصاح عن رأس المال الفكري للشركات المصرية : مدخل تحليل المحتوى " المجلة العلمية للتجارة والتمويل- جامعة طنطا ، العدد الاول ،المجلد الأول، ص ص : 3- 63 .
- أبو شلوع ،هديل توفيق ، (2013). "محددات الإفصاح المحاسبي الإختياري في الشركات المساهمة" دراسة نظرية وميدانية في بيئة الأعمال المصرية" رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التجارة ، جامعة طنطا.
- ز غلول ،جودة عبد الرؤوف ، (2002) إطار مقترح للأصول الفكرية والتعزيز عنها في بيئة الاقتصاد (المصرفي) المجلة العلمية للتجارة والتمويل، كلية التجارة، جامعة طنطا، العدد الثاني ، ص ص : 130- 188 .
- صالح ، أبو الحمد مصطفى ، (2014)"العلاقة بين خصائص الشركات ومستوى الإفصاح في التقارير المالية " دراسة إختبارية المجلة العلمية للتجارة والتمويل- جامعة أسيوط ،العدد السادس والخمسون ص ص : 9- 73
- صالح ، رضا إبراهيم ،(2009). "رأس المال الفكري ودوره في تحقيق الميزة التنافسية للمنظمات " المؤتمر الدولي للتنمية الإدارية بعنوان : " نحو أداء متميز في القطاع الحكومي" من 1-4 نوفمبر 2009 قاعة الملك فيصل للمؤتمرات – الرياض- المملكة العربية السعودية.
- طعيمة ، ثناء محمد ،(2013) "نموذج مقترح للتقرير والإفصاح الإختياري عن الأصول غير الملموسة في الشركات المصرية" ، المجلة العلمية للتجارة والتمويل ، كلية التجارة - جامعة طنطا ، العدد الثالث ، ص ص : 118- 172 .
- عرفات، ابراهيم زكريا ، (2011). "إطار مقترح للإفصاح المحاسبي عن رأس المال الفكري في بيئة الأعمال المصرية :دراسة نظرية وميدانية " رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية تجارة – جامعة طنطا.
- عبد اللطيف ، محمد محمد (2014) "أثر إستخدام بطاقة القياس المتوازن للأداء في تعظيم الإستفادة من رأس المال الفكري لتدعيم الميزة التنافسية في البنوك التجارية " :دراسة نظرية وميدانية - " المجلة العلمية للتجارة والتمويل ،كلية التجارة - جامعة طنطا العدد الثاني.
- فودة ،شوقي السيد ، (2008). "دور الإفصاح المحاسبي عن معلومات راس المال الفكري في ترشيد قرار الاستثمار والائتمان في سوق الاوراق المالية" -دراسة نظرية وإستكشافية المجلة العلمية للتجارة والتمويل- جامعة طنطا، العدد الاول، صص: 147-206.
- متولى، طلعت عبدالعظيم ،(2003) نموذج وصفي لقياس أداء راس المال الفكري باستخدام إستراتيجية القياس المتوازن للأداء منظور المحاسبة عن المعرفة ، المجلة العلمية للتجارة والتمويل ، كلية التجارة - جامعة طنطا ، العدد الأول ، ص ص : 69- 134
- معايير المحاسبة المصرية المعدلة ، (2015) ، "المعيار المحاسبي المصري رقم (23) المحاسبة عن الأصول غير الملموسة" ، ص ص : 363- 393 .
- مركز المديرين المصري ، (2011). دليل قواعد ومعايير حوكمة الشركات المصرية. متاح على موقع www.eiod.org.
- يمن ، أحمد عماد الدين ،(2007). "أثر الإفصاح عن رأس المال الفكري على المحتوى المعلوماتي للقوائم المالية " رسالة ماجستير، كلية تجارة – جامعة عين شمس.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

- Adams,C., (2002)," Internal Organizational Factors Influencing Corporate Social and Ethical Reporting: Beyond current theorizing", *Accounting Auditing and Accountability Journal* of, Vol. 15, No. 2, pp.79-124.

- April ,K., Bosma , p., and Deglon , D., (2005)," Intellectual Capital Measurement and Reporting Establishing .Practice in South African Mining", *Journal of Intellectual Capital* ,Vol. 4, No. 2,pp.80-165.
- Agyei-Mensah, B. K.,(2012) "Association between firm –specific characteristics and levels of disclosure of financial information of rural banks in the Ashanti region of Ghana," *Journal of Applied Finance & Banking*,2(1),pp.69-92.
- Amir, E. and Lev, B. (1996), “Value-relevance of nonfinancial information: the wireless
- Aljifri, et.al (2014), "Annual report disclosure in a developing country: the case of UAE", *Advances in Accounting*, vol. 24, pp. 93-100.
- Brooking, A. (1996), *Intellectual Capital; Core Assets for the Third Millennium Enterprise* ",Thomson Business Press, London, United Kingdom
- Bontis, N., (2001), “Assessing knowledge assets: A Review of the models used to measure intellectual capital”, *International Journal of Management Reviews*, Vol. 3 No. 1, pp. 41-60.
- Brennan, N. and Connell, B. (2000), “Intellectual capital: current issues and policy implications *Journal of Intellectual Capital*, Vol. 1 Nos 2/3, pp.206-40.
- Brennan, N. (2001), “Reporting intellectual capital in annual reports: evidence from Ireland“*Accounting, Auditing & Accountability Journal*, Vol. 14 No. 4, pp. 423-36.
- Bhayani, S.,(2012) "Association between firm-specific characteristic and corporate disclosure : the case of India ",International Confernce on Business, *Economic Management and Behavioral Sciences.Dubai*.Jan.7-8
- Bontis, N. (2003), “Intellectual capital disclosure in Canadian corporations”, *Journal of Human Resource Costing & Accounting*, Vol. 7 No. 1, pp. 9-20.
- Bozzolan, S., Favotto, F. and Ricceri, F. (2003), “Italian annual intellectual capital disclosure" *Journal of Intellectual Capital*,Vol. 4 No.4, pp. 543-58.
- Berger. A. and B. Dipatti.(2006) "Capital Strcture and Firm Performace :A New Approach to Testing Agency *TheoryJournal of Banking & Finance* 30.4:1065-1102.
- Bruggen, A., Vergauwen, P. and Dao, M. (2009), “Determinants of intellectual capital disclosure: evidence from Australia”, *Journal of Intellectual Capital*, Vol. 47, No. 2, pp. 233-245.
- Bukh, P.N., Nielsen, C., Gormsen, P. and Mouritsen, J. (2004), *Disclosure of Intellectual Capital Indicators in Danish IPO Prospectuses, The Aarhus School of Business.*
- Certified Institute of Management Accounting (CIMA), *Understanding Corporate Value, Meaning, Reporting Intellectual Capital*, 2003. <http://www.cimaglobal.com>.

- Chaminade.C.(2003)"Can Guidelines for intellectual capital Management and Reporting be Considered Without Addressing Cultural Differences"*Journal of Intellectual Capital*, Vol.4 No. 4,524.
- Chen, M.-C., Cheng, S.-J. and Hwang, Y. (2005), "An empirical investigation of the relationship between intellectual capital and firms' market value and financial performance", *Journal of Intellectual Capital*, Vol. 6 No. 2, pp. 159-176.
- Cohen, S. & Kaimenakis, N.,(2006), Intellectual Capital and Corporate Performance in Knowledge – intensive SMEs. The Learning Organization,pp.241-62.
- Cooke, T.E., (1991), "The impact of size, stock market listing and industry type on disclosure in the annual reports of Japanese listed corporation", *Accounting & Business Research*, vol. 22, pp.229-237
- Edvinsson, L. and Sullivan, P. (1996), "Developing a model for managing intellectual capital" *European Management Journal*, Vol. 14 No. 4, pp. 356-64.
- Edvinsson, L., and Malone, M.S., 1998- Intellectual Capital Realizing your Company's true value by finding its hidden Brainpower, *Harvard Business review*,
- Fathi, J.,(2013) " corporate Governance and the level of financial Disclosure by Tunisian firm " *journal of Business Studies Quarterly*,4,(3),.pp.95-111.
- FASB (2001), "Improving business reporting: insights into enhancing voluntary disclosures Business Reporting Research Project, Norwalk, CT.
- Ghasempour & Yusof,(2014) " Quality of Intellectual Capital and Human Resources Disclosure" on the Firm Valuation
- Hidalgo, R., Garcia-Meca, E., & Martinez, I. (2011). Corporate governance and intellectual capital disclosure, *Journal of Business Ethics*, 100(3): 483-495.
- Hossain, M.; H. Hammami, (2009), "Voluntary Disclosure in the Annual Reports of an Emerging Country: The Case of Qatar", *Advances in Accounting, incorporating Advances in International Accounting*, Vol. (25), Issue (1), PP: 255 – 265
- Harvey, M., and R. Lusch, "Balancing the Intellectual Capital Books: Intangible Liabilities , *European Management Journal* , , Vol. 17No. 1, pp. 85-92.
- Khelifi, F. & Bouri, A., " CorporateDisclosure and firm characteristics: A puzzling relationship" *Journal of Accounting –Business & Management*,17(1),2010,pp.62-89.
- Li, J.; R. Pike ; and R. Haniffa, (2008) , " Intellectual capital disclosure and corporate Governance Structure in UK Firms", *Accounting and BusinessResearch*,38,2:137-159.
- Mariya Molodchik, (2016) ," Influence of Intellectual Capital on Financial Results of high –tech Companies in Russia and the BRIC Countries", Master of Science in Finance Thesis Master's Programme "Strategic Corporate Finance"

- Mangena, M.; R Pike; and J .Li ,(2010),. Intellectual Capital Disclosure Practices and Effects on the Cost of Equity Capital: UK Evidence", ResearchReport, The Institute of Chartered Accountants of Scotland,Edinburgh. (1st ed.).
- Marr, B. and Schiuma, G. (2003).“Intangible Assets- Defning Key Performance Indicators for Organizational Knowledge Assets”, ***Business Process Management Journal***, Vol 10, No 4: Unspecified
- Ming ,C.,2004 "The Role of Human Capital Cost in Accounting", ***Journal of Intellectual Capital***, Vol.5.No. 1.pp.116.130
- Owusu-Ansah, S. (1998). "The impact of corporate attributes on the extent of mandatory disclosure and reporting by listed companies in Zimbabwe", ***The International Journal of Accounting***, vol. 33, issue. 5, pp. 605-631.
- Oliveira. L; L Rodrigues; and R. Craig., (2006) "Firm- Specific Determinants of Intangibles Reporting: Evidence from the Portuguese Stock Market "***Journal of Human Resource Costing &Accounting***. Vol.(10) Issue (1),pp.11-33.
- Petersen,H.,&joacim,S.,(2016), Intellectual Capital disclosures: The effect of mandatory integrate reporting . ***Master’s Thesis in Business Administration*** .
- Ocean Tomo (2015) "Intangible Assets Market Value Study".
- Patricia .2005 "Intellectual Capital Reports in India Lessons From a Case Study"***Journal of Intellectual Capital*** vol.6.No.1.pp141
- Petty R.,& Cuganesan,S. (2005). Voluntary Disclosure of Intellectual Capital by Hong Kong Companies:Examining Size,Industry and Growth effects Over time .***Australian Accounting Review***15(2),40-50
- Robert, H., 2000, Classification of Intellectual Capital Grojer & Stolowy, Touy – En Josas, France, PP.197-205.
- Sullivan,P.H.(1998) Profiting from Intellectual Capital :Extracting Value from Innovation John Wiley & Sons,New York ,NY
- Stewart, T. A., 1997- Intellectual Capital the new wealth of Organization, New York, Doubleday Currency,
- Sveiby, K.E. (1997), The New Organisational Wealth: Managing and Measuring Knowledge-based Assets, Berrett-Koehler ***Publishers, San Francisco***.
- Wallace, R.; K. Nasser, (1995), "Firm Specific Determinants of the Comprehensiveness of Mandatory Disclosure in the CorporateAnnual
- Wang, W-Y. and Chang, C. (2005), “Intellectual capital and performance in causal models: evidence from the it industry in Taiwan”, ***Journal of Intellectual Capital***, Vol. 6 No. 2, pp. 222-236.
- Williams, S. (2001), “Are Intellectual Capital Performance and Disclosure Practices Related?” ***Journal of Intellectual Capital***, Vol. 2, No. 3, p.p. 192-203 .

- Whiting, R. and J. Miller, (2008), "Voluntary disclosure of intellectual capital in New Zealand annual Reports and the Hidden value», *Journal of Human Resource Costing & Accounting*, Vol. 12, No. 1, pp. 26-50
- Watson, A., Shrides, P., & Marston, C. (2002),"Voluntary disclosure of accounting ratios in the UK", *The British Accounting Review*, vol.34, issue. 4, pp. 289-313.
- Whiting, R. and J. and Woodcock, (2011),"Firm characteristics and intellectual capital disclosure by Australian companies", *Journal of Human Resource Costing & Accounting*, 15, 2: 102- 126.
- Wilson Vanderlei Costa Sousaa , (2016),"The contribution of Intellectual Capital Management to minimize the hidden costs in Public Administration ,Vol 11, No 3
- Xiao , Huafang , " Corporate Reporting of Intellectual Capital : Evidence from China " , *The Business Review* , (Vol.11 , No.1 , 2008) Available From www.proquest.com
- Yogesh Malharta: Measuring Knowledge Assets of A Nation, p3, Available From (<http://www.brint.org>)

ملاحق البحث

التبويب القطاعي لشركات العينة وفقاً لتصنيف البورصة المصرية

النسبة المئوية	عدد الشركات	القطاع الصناعي
35 %	25	التشييد ومواد البناء
20 %	14	خدمات ومنتجات صناعية وسيارات
7 %	5	رعاية صحية وأدوية
11 %	8	سياحة وترفيه
4 %	3	عقارى
11 %	8	أغذية ومشروبات
1 %	1	منتجات منزلية وشخصية
7 %	4	إتصالات
4 %	3	كيماويات
100 %	71	الإجمالى

أسماء شركات العينة

إسم الشركة	إسم القطاع	مسلسل
شركة القاهرة للإسكان والتعمير	التشييد ومواد البناء	1
شركة مصر لصناعة التكييف والتبريد		2
شركة الصناعات الهندسية المعمارية إيكون		3
شركة الشمس للإسكان والتعمير		4
شركة الغربية الإسلامية للتنمية العمرانية		5

شركة الوادى للإستثمار السياحى		6
شركة المصريين للإستثمار والتنمية العمرانية		7
شركة التعمير السياحى		8
شركة الصعيد العامة للمقاولات		9
الشركة المصرية للمنتجات السياحية		10
شركة النصر للأعمال المدنية		11
شركة حديد عز		12
شركة مصر بنى سويف للأسمنت		13
شركة الجيزة العامة للمقاولات		14
شركة أسيك للتعدين أسكوم		15
شركة زهراء المعادى للإستثمار والتعمير		16
شركة الألومنيوم العربية		17
شركة أوراسكوم للفنادق والتنمية		18
شركة السويس للأسمنت		19
شركة أكرو مصر للشدات والمقاولات المعدنية		20
شركة العز الدخيلة للصلب الأسكندرية		21
شركة السادس من أكتوبر للتنمية والإستثمار		22
الشركة الوطنية للإسكان للنقابات المهنية		23
شركة دلنا للإنشاء والتعمير		24
شركة ليسيكو مصر		25
شركة العبوات الدوائية المتطورة(عنان وشركاه)	رعاية صحية وأدوية	26
شركة العبوات الطبية ش.م.م		27
شركة ممفيس للإدوية		28
الشركة المصرية للصناعات الدوائية (إبيكو للأدوية)		29
شركة الأسكندرية للخدمات الطبية		30
شركة جولدن تكس للأصواف	منتجات منزلية وشخصية	31
شركة مينا فارم للأدوية والصناعات الكيماوية	كيماويات	32
شركة سماد مصر (إيجيفرت)		33
شركة سيدى كرير للبتر وكيماويات (سيدبك)		34
شركة شمال أفريقيا للإستثمار العقارى	عقارى	35
الشركة الخليجية الكندية للإستثمار العقارى العربى		36
شركة العبور للإستثمار العقارى		37
الشركة المصرية للإتصالات	إتصالات	38
الشركة المصرية للأقمار الصناعية نابل سات		39
شركة راية القابضة للتكنولوجيا والإتصالات		40
شركة جلوبال تيلكوم القابضة		41
شركة بيراميزا للفنادق والقرى السياحية	سياحة وترفيه	42
شركة رواد مصر للإستثمار السياحى		43
شركة عبر المحيطات للسياحة		44

الشركة المصرية للمشروعات السياحية العالمية		45
شركة شارم دريم للإستثمار السياحي		46
شركة رواد السياحة		47
شركة مرسى علم للتنمية السياحية		48
شركة جولدن كوست السخنة للإستثمار السياحي		49
الشركة المصرية لصناعة النشا والجلوكوز	أغذية ومشروبات	50
شركة جهينة للصناعات الغذائية		51
الشركة الوطنية لمنتجات الذرة		52
شركة الإسماعيلية مصر للدواجن		53
شركة الإسماعيلية الوطنية للصناعات الغذائية		54
شركة الدلتا للسكر		55
شركة شمال الصعيد للتنمية والإنتاج الزراعي		56
شركة مطاحن ومخابز جنوب القاهرة والجيزة		57
شركة روبكس العالمية لتصنيع البلاستيك والأكريلك	خدمات ومنتجات صناعية وسيارات	58
شركة دلتا للطباعة والتغليف		59
شركة غاز مصر		60
الشركة المالية والصناعية المصرية		61
شركة أسبوط الإسلامية الوطنية للتجارة والتنمية		62
شركة السويس للأكياس		63
شركة الشروق الحديثة للطباعة والتغليف		64
شركة الخدمات الملاحية والبنرولية		65
جى ام سى للإستثمارات الصناعية والتجارية والمالية		66
شركة يونيفيرسال لصناعة مواد التعبئة والتغليف		67
شركة دلتا للطباعة والتغليف		68
الشركة المالية والصناعية المصرية		69
شركة أسبوط الإسلامية الوطنية للتجارة والتنمية		70
شركة السويس للأكياس		71